الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

أدب الأطفال وأجناسه في الجزائر

قصة، مسرح، شعر

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

مسار أدب عربي حديث

إعداد الطالبة:

حياة عيسى ديلمي

إشراف الدكتورة:

عائشة العشمي

السنة الجامعية 2020/2019



شكـــــر وتقديـــــر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أشكر الله العلي القدير شكرا جزيلا طيبا مباركا الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية ،وأنار طريقي، ووفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة ،وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فله الحمد والشكر وهو الرحمن المستعان.

وعرفانا بالمساعدات التي قدمت لي حتى يخرج هذا العمل إلى النور ،اتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذة المشرفة "عائشة العشمي" أستاذتي الفاضلة والكريمة التي قبلت تواضعا منها وكرامة بالإشراف على هذا العمل.

فلها أخلص تحية وأعظم تقدير على كل ما قدمته لي من توجيهات، ونصائح ،ووقوفها معي في كل الظروف في أكثر من موقع صفحات هذه الرسالة.

كما أتقدم بالامتنان والعرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة ليسهموا في إنجازها وخروجها إلى النور.

ولا يفوتني توجيه الشكر والتقدير لكافة الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الأدب واللغات بجامعة المدية.

وأتقدم بالشكر إلى والدي وأمي رحمها الله الذين كانوا السند لي لإستكمال هذا العمل.

وأيضا أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وإلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة وأخص بالذكر صديقاتي، وإلى كل هؤلاء.

أقـــول شكـــرا جزيـــلا

إهداء

قال الله تعالى: " ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" لقمان 12

الحمد لله قد وصلت مسيرتي الجامعية إلى نهايتها، بعد تعب ومشقة،وها أنا اليوم أختم بحث تخرجي إن شاء الله بكل نشاط ونجاح، أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

من علمتني الحب والحياء، إلى من كانت ترفع يديها دوما بالدعاء، إلى من كانت تدعوا لي في الخفاء، إليك أمي رحمك الله واسكنك فسيح جنانه شاء القدر أن لا تكوني معي في هذا اليوم، رحمك الله يا أمي

الى ابي الغالي العزيز على قلبي اطال الله في عمره.

إلى إخوتي وأخي وأولاد أختي، إلى صديقاتي وأحبائي وكل زملائي

إلى كل الأساتذة منذ بداية مشواري الدراسي ،حتى السنة الثانية ماستر دون إستثناء

أهديكم ثمرة جهدي.

الطالبة: عيسى ديلمي حياة


مقدمة

مقدمة:

عندما نسرح بمخيلتنا في أعماق المعارف الإنسانية كلها، نجد أنفسنا في محيط متدفق من المواضيع الكثيرة والمتشعبة ،لا سيما منها ما يخص الفنون الأدبية، التي تتنوع بتنوع مواضيعها، ومجالاتها، واهدافها ،ومن بينها الادب الموجه للطفل، حيث انه يعتبر لونا من الالوان الادبية ،له دور فعال في التاثير على شخصية الطفل بمختلف ابعاده خاصة التربوية .

كما انه ادب يخاطب مخلوق صغير بريء ،في اشراقه للحياة معروف باللعب والبساطة والبداهة ،يتاثر بكل مايراه ويقدم له، وذلك ما يظهر عليه من سلوكات وابداعات واخلاق ،فوجب على الذي يكتب للطفل ان يكون ذا موهبة، ومتطلع على عالم الطفولة ،قبل الخوض في غمارها ،وان يدرك بان هدا المخلوق الصغير يحمل قلبا مليء بالاحاسيس والحيوية والصدق خاصة، فوجب مراعاته من كل الجوانب ،عند تقديم له الادب .

ولادب الطفل اهمية كبيرة في حياة الطفل بما تقدمه اجناسه من تسلية ،وثقافة ،ومعرفة ،وتربية تظهر عليه حاضرا ومستقبلا ،هذا ماجعل معظم الادباء والدارسين الاهتمام بادب الطفل.

لكن ماثار اهتمامي في هده الدراسة هو الأدب الموجه للطفل الجزائري بمختلف اجناسه الادبية ،فما مفهوم الادب الموجه للطفل الجزائري؟وماهي الأشكال التي اعتمدها في تلقينها للطفل الجزائري؟ ومامدى الدور التي لعبته أجناس الأدب الموجه للطفل الجزائري؟ وكيف عبر عن واقعه؟ وماذا قدم له من اهداف ووظائف؟ كل هدا سأحيط به في موضوع دراستي هاته، معتمدة على بعض المصادر والمراجع، وهي محاولات إرتأت على ان تثري الساحة الادبية العلمية في مجال الادب الموجه للطفل من بينها:

- الربعي بن سلامة في كتابه "من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي".
- أحمد زلط في كتبه "الأدب العربي للطفولة، دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي".

- حسين عبروس في كتابه "أدب الأطفال وفن الكتابة".
- راقية بقعة "من مسرح الطفل، التجربة والآفاق".
- عز الدين جلاوجي، "الثور المغدور، والسلسلة ذهبية" وغيرها من المصادر..

إضافة إلى بعض الرسائل الجامعية في الجزائر:

- رسالة الدكتوراه للعيد جلولي تحت عنوان "النص الشعري الموجهة للأطفال في الجزائر".
- رسالة طارق البكري "مجالات الأطفال ودورها في بناء شخصية الإسلامية".
- رسالة ماجستير لريزوق زعلاش هناء "النص المسرحي للأطفال في الجزائر لمسرحية عز الدين جلاوجي".

كما ساعدني على إتمام بحثي هدا، بعض المجلات والمقالات والندوات حول أدب الطفل الجزائري، ومن بين هذه المجلات"

- مجلة الثقافة: عالم الكتابة المسرحية للطفل.

- مجلة الموقف الأدبي، السعيد بوسقطة، أدب الأطفال في التجربة الشعرية الجزائرية، وأيضا الندوات التي قام بها العيد جلولي في جامعة ورقلة حول موضوع أدب الطفل في الجزائر.

أما إختياري لهذا الموضوع بالذات كان مبنيا على العديد من الأسباب أذكر منها:

- إقتراح تقدمت به زميلتي التي كانت معي في هذه المذكرة وتوقفت عن الدراسة، وبعد المشاورة معها اتفقنا على أن يكون هذا الموضوع محل دراستنا ،كونه يبين إبداعات الأدباء والشعراء الجزائريين التي وجهوها للطفل، باعتبارهذا الطفل يعيش في بيوتنا فلزم علينا أن نهتم به من كل الجوانب خاصة المعرفية.
- حاولت تسليط الضوء على مختلف أجناس الأدب التي يكون لها تأثير على الطفل في شخصيته ونفسيته وسلوكه.
- أدب الطفل جذاب شيق في دراسته حيث أنه يعبر عن واقع الطفل، ما يحفز ويشجع الباحثين على إنتاجاتهم، سواء في الجزائر أو الوطن العربي.

واقتضيت في ذلك على أن أتبع المنهج الوصفي في موضوع دراستي هذه، من خلال ما جاء من وصف في عناصر مواضيع كل الفصول مثل وصف الأدب الذي يناسب كل فئة عمرية لدى الطفل وأيضا وصف الأجناس الموجهة للطفل في الوطن العربي والجزائري خاصة.

كذلك اعتمدت على المنهج التاريخي لسرد أولى بدايات ظهور الأدب الذي يخاطب الأطفال في الوطن العربي والجزائري مع المراحل الزمنية التي مر بها إلى يومنا هذا.

ولإيصال كل هذا إلى المتلقي قسمت موضوع دراستي إلى ثلاثة فصول مقسمة إلى مباحث تليها خاتمة متبوعة بمجموعة من المصادر والمراجع.

في الفصل الأول حاولت الإلمام بمفهوم أدب الأطفال عند مختلف الدارسين والناقدين العرب ، وكان ذلك في التمهيد وتليه أهم مراحل النمو النفسي للطفل وما يناسبها من ألوان الأدب ثم أدب الأطفال الموجه للطفل الجزائري والوطن العربي والإسلامي.

أما في الفصل الثاني تطرقت فيه إلى كل من مفهوم القصة والمسرح والشعر الموجه للطفل وأهم ما يتميز به من الخصائص الفنية والمقومات التي تنبني عليها.

الفصل الثالث الذي هو عباره عن نموذج تطبيقي لكل من القصة والمسرحية الموجهة للطفل لعز الدين جلاوجي.

وككل الدراسات التي تكون في مسار البحث العلمي وما يعرضها من عراقيل تقف أمامها، قد واجهتني عدة مصاعب أهمها قلة المراجع والمصادر في بداية بحثي وخاصة في الجانب التطبيقي فيما يتعلق بالشعر والمسرح. إضافة إلى أنه أول عمل لي في البحث،كما ان مصطلح أدب الطفل لم أطلع عليه من قبل ولم يدرج في مناهج الدراسة في السنوات التي درستها سابقا.

وأيضا للظروف الاسرية التي اعيش في وسطها.

و في الأخير أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة على دراستي هذه، والتي لم تبخل علي بكل ما احتجته من نصائح معرفية ومساعدات، وأيضا على صبرها معي في هذا البحث، كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني من

قريب أو من بعيد بكتاب أو دراسة أعانتني على إتمام هذه الرسالة، وأخص بالذكر صديقاتي.

وأتمنى أن تكون رسالتي ذات قيمة وهدف يكون مساعدا للباحثين من بعدي وعونا لهم في مجال أدب الأطفال. راجية من المولى عز وجل أن يتقبل عملي هذا وأن يوفقني فيه وصلى الله على نبينا محمد.



الفصل الأول:

أدب الأطفال ومراحله

المبحث الأول: مراحل النمو النفسي للطفل وما يناسبه من ألوان الأدب.

تمهيد:

يعتبر أدب الأطفال نوعا من أنواع الفنون الأدبية حيث يشمل أساليب مختلفة من نثر وشعر، مؤلفة بشكل خاص للأطفال، كما له عدة مفاهيم مختلفة وفق منطلقات مختلفة، فنجده عند معظم المنظرين والدارسين يختلف باختلاف منطلقاتهم العقائدية والفكرية والفنية، وهذا ما ذكره الدكتور الربعي بن سلامة حول تعريفه لأدب الأطفال حيث يقول (يختلف الدارسون والمنظرون في تعريف أدب الأطفال باختلاف منطلقاتهم الفنية، والايديولوجية، فيقدم بعضهم الوظيفة التي يجب أن يؤديها أدب الأطفال على ما سواها من خصائص)[1] أي أن هذا الفريق ينظر إلى أدب الأطفال في الوظيفة التي يقدمها للفرد الصغير والتي تنعكس بالإيجاب عليه من خلال غرس قيم ومبادئ تربوية واجتماعية وأيضا تحرير قوة وطاقة عقلية فكرية لديه، وأما الفريق الثاني فيكتفي عند الكيفية التي يقدم بها الأدب فنجده يقول حول هذا الفريق (يكتفي الفريق الثاني عند الكيفية التي يقدم بها أدب الأطفال بعض النظر عن الوظيفة الاجتماعية التي يمكن أن تؤديها) [2] ومعنى هذا أن الفريق الثاني من الدارسين ينظر إلى أدب الأطفال من ناحية الشكل والطريقة التي يظهر بها من كتب ومجلات وصور

[1] الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار المداد، يونيفارسيتي، ط1، الجزائر، 2009، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص 11.

متحركة ولافتات وبرامج إذاعية وأسطوانات وغيرها من الأساليب والأشكال دون النظر الى الوظيفة.

أما الفريق الثالث فيجمع بين الكيفية والوظيفة أي بين الشكل الذي يعرض به المضمون الذي يحمله هذا الأدب إلى المتلقي الصغير.

وأدب الأطفال من المنظور الإسلامي الملتزم هو ذلك التعبير الأدبي الإسلامي كما جاء في قول نجيب الكيلاني إذ يقول (أدب الأطفال الإسلامي هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته، ويجعل منها أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا، وسيساهم في تنمية مداركه، وإطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة، وفق الأصول التربوية الإسلامية، وبذلك ينمو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض، فيسعد في حياته ويسعد به مجتمعه، على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية، و قوة الإقناع والمنطق .. ذلك هو المفهوم العام لأدب الأطفال)[1] فهو يترك لنا العديد من الآثار الإيجابية المتنوعة في حياة الطفل من خلال التربية الخلقية والاجتماعية والسياسية والمعرفية مع الإشارة إلى خصائصه المليئة بالحكمة والتسلية ويجمع بين الحقيقة والخيال، فهو بالك يعتبر مرآة عاكسة لمدارك الطفل وثقافته وتعليمه وتربيته وسلوكاته التي تظهر عليه، أما أدب الأطفال

[1] نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1991م، ص14.

في الأدب العربي الحديث فهو تعبير حديث ظهر أواخر العشرينيات لأول مرة فوق صفحات الصحف بأقلام: زكي مبارك، ساطح الحضري، وداد صادق عنبر، أحمد شوقي الذي يقول في مدح كامل الكيلاني:

يا كامل الفضل قد أنشأت مكتبة

يسير في هديها شيب وأطفال

فكان بذلك أدب جديد يحبب الطفل في لغته ويتدرج به تبعا لسنه ويوقظ مواهبة واستعداداته ويغذي ميوله وطموحه وينتهي به إلى حب القراءة والمثابرة عليها.[1]

وعليه فإن الطفل أرض خصبة للبناء والنماء وللطفل أهمية كبيرة في حياة كل المجتمعات، فالرعاية والاهتمام به ضرب من ضروب التحضر والرقي فضلا عن كونهما مطلبا إنسانيا محترما، وذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد، وحياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يتأثر فيها الحاضر بالسابق ويؤثر الحاضر في المستقبل، ولا شك أن خبرات الطفولة تنعكس على شخصيته في كل مراحل حياته، فالطفولة السعيدة تعود إلى مراهقة سعيدة، والمراهقة السعيدة بدورها تقود إلى مرحلة الشباب السعيد.. وهكذا[2].

[1] ينظر أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة، دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي، دار العلوم العربية، د.ط، القاهرة، 1993م/1414هـ، ص105.

[2] ينظر عبد الرحمن العيساوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت، 1999م، ص 293.

بالإضافة إلى أن مرحلة التكوين والأساس لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية هي الطفولة وهي التي تحدد نمو أبعاده الرئيسية من دين وعادات وتقاليد اجتماعية وسلوكات وأخلاق.. إلى غير ذلك من الأبعاد[1]، كما يجب على كل مربي سواء أب أو أم أو معلم أو كاتب أن ينتبه إلى ميول الطفل الطبيعي إلى اللعب والتفطن لها مع مراعاته في تعليمه القيم والمبادئ وهذا ما أورده الأستاذ نزار نجار عند الإمام الغزالي الذي كان من الأوائل الذين تفطنوا إلى أهمية اللعب عند الطفل حيث يقول: (إن الدخول إلى مملكة الأطفال لن يكون إلا بالسماح لهم باللعب وإن منعناهم عنه فسنرهقهم وتنقص عليهم العيش حتى يطلبوا منه الخلاص)[2] هذا ما علينا فعله وهو مراعاة فطرته في اللعب عند تعليمه لأن الفرد الصغير هو إنسان صغير ميال للعب فطريا فهو لا يعرف معنى العمل الحقيقي الا اللعب.

فعلى الراشدين أن يعدوا الطفل للدخول إلى حياة العالم الموضوعي. ولكي ينجحوا في هذه المهمة عليهم أن يفهموا طبيعة الطفل ومراحل نموه وعليهم أن يتعاملوا مع كل مرحلة بما يناسبها من متطلبات، هذا ما جعل علماء النفس وعلماء التربية أن يقسموا حياة الطفل الصغير إلى مراحل تكون مع تطوره العمري، ومن بين هذه المراحل مراحل النمو

[1] ينظر طارق البكري، مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الأوراغي، 2003، ص 33، 34.

[2] ينظر الربعي بن سلامة، المرجع السابق، ص 14.

النفسي1 وهي كثيرة إلا أنني إخترت ماله علاقة بأدب الأطفال، فما هي مراحل النمو النفسي للطفل وما هي الألوان الأدبية التي تناسبها؟

مراحل النمو النفسي للطفل وما يناسبها من ألوان الأدب:

أولا: مرحلة الطفولة المبكرة والخيال الإيهامي:

تعد هذه المرحلة من مراحل النمو البشري تتضمن عموما بداية المشي والفترة التي تلحقها، فهي تمتد من عمر السنتين إلى السادسة من العمر، وهي المرحلة التي تستقبل دور الحضانة ورياض الأطفال الطفل الصغير، كما يكون نمو الشخصية نمو سريعا فيها، حيث يبدأ الطفل التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به.. مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد، وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز وإن كان لا يفهم لماذا هو الصواب والخطأ.[1] فقد يشعل عوذ كبريت فتحرقه النار فلا يحاسب بالضرب من قبل الكبار، والصواب أن نبعده عن ما يضره لأن عقله لم ينضج بعد،ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على حواسه أكثر من استخدامه للمنطق **فانطباعه** وإدراكه الحسي يقيد تفكيره فهو لا يستطيع القيام بعمليات ذهنية حقيقية رغم أنه يتعامل مع أشياء واقعية، كما يعرفها بياجة على أنها (عدم قدرة الطفل على الدخول في عملية ذهنية أساسية معينة لعدم

[1] ينظر عبد الرحمن محمد السيد، نظريات الشخصية، عالم الكتب، د.ط، مصر، القاهرة، 1995م، ص 15-16.

توفر المنطق لذلك) فتفكيره يتسم بالبساطة والسذاجة، فلا يركز انتباهه على أكثر من جانب إلا بالشيء المعروض أمامه.

ولهذه الخاصية أثر في كثير من العمليات المعرفية، فالطفل يعتمد على ما تزوده به حواسه، فيدرك الأشياء إدراكا يتوافق مع ما يراه ومن جانب واحد فقط. وهنا تصبح له الاستطاعة والاعتماد على الجانب الحسي في التعرف على مكونات محيطه، ربما فيه المنزل والشارع وبعض الحيوانات والنباتات والطيور ..الخ (لكنه لا يستطيع أن يفصل تماما بين ذاته وبين العالم الخارجي كموضوع مستقل عنه، وبهذا نراه يخلع مظاهر الحياة على الأشياء المادية كأنها شبيهة به، أو كأنما هي امتداد له) فكما يرى الماديات يرسمها دون إضافات لأن خياله محدود لا يستخدم عقله.

إضافة إلى هذا فإن الطفل يتميز بمحدودية الخيال ومع هدا الشيء فإن خياله يكون قويا يمكنه من تخيل الوسادة أو اللعبة كائنا حيا يتبادل معه أطراف الحديث، مما يجعله يقبل على القصص التي تتكلم عن الحيوانات والطيور، وتتحدث فيها عن الجمادات كالجبال،و كما يحبب إليه القصص الخرافية والخيالية عموما.

فلا داعي لأن نحاول إفهامه معاني مجردة كالشرف، والفضيلة، والكرامة، والإنسانية، لأنه لا يفقهها ولا يستوعبها، وإنما الكفاية بما يمكن إدراكه بالحواس وخاصة حاسة البصر، فعند ذكر الأشياء للطفل لابد من ذكر الصفات الحسية لها، لأن استيعابه يكون أحسن

بكثير، نذكر له اسم الشيء ونعرضه إليه ونعطيه اللون الذي يتميز به، مثل: القط الأسود، أحسن من قولنا القط، والدجاجة الحمراء أحسن من قولنا الدجاجة، وهكذا.. أي عرض صورة الشيء حتى يتمكن الطفل من الربط بين الاسم الذي لا يعرفه والصورة التي لا يراها، كما يجب أن نقدم له صورة بسيطة واضحة خالية من التعقيدات والتفاصيل المربكة وذلك حتى تتلاءم مع معلوماته وقدراته.[1]

ووجب الإقلال إلى أقصى حد ممكن من تفاصيل الرسوم المقدمة إليه كلما صغر سن الطفل مع الاهتمام بالوضوح الشديد، ذلك أن التفاصيل والغموض يشتت اهتمامه، ويؤدي به إلى صعوبة الفهم، ثم ينتهي به إلى الانصراف عن الكتاب، فمنواجبنا أن نقدم له الرسوم في شكل مكبر منفصل عن غيره مع إبرازها بأقل تفاصيل ممكنة.

ومن خصائص الطفل في هذه المرحلة كثرة الحركة وعدم الاستقرار، وهذا ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (علاقة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره) رواه الترمذي، أي كثرة الحركة وعدم استقرار الطفل والتنقل من مكان لآخر واللعب الدائم من صعود ونزول وغير ذلك يزيد الطفل ذكاء وخبرة بعد أن يكبر.

[1] ينظر المرجع نفسه، ص16

ويستحسن في هذه المرحلة الطفولية أن تقدم القصص والحكايات قصيرة، قليلة الأبطال، سريعة الحوادث، مليئة بالتشويق وخالية من مشاهد الرعب والفزع، وتدخل شيئا من المتعة والتسلية في نفسيته.

ويرى الأستاذ يعقوب الشاروني (أن يكون طول القصة مناسبا لسن الأطفال، ففي السن الصغيرة قبل خمس سنوات يجب أن لا تستغرق حكاية قصة أكثر من عشر دقائق أو أقل من ذلك، لعدم قدرة الأطفال على التركيز فتره طويلة، ولسرعة إحساسهم بالملل)[1] لأن الطفل ميال إلى اللعب، ومن القصص المناسبة أيضا للطفل الصغير في هذه الفترة التي تحتوي على شخصيه مألوفة، من الحيوانات والنباتات، أو شخصيات بشرية معروفة الأم، والأب، والأطفال الصغار مثله.. مثل قصة النملة والصرصور، ذات القبعة الحمراء، ليلى والذئب، علاء الدين والمصباح العجيب.[2]

ثانيا: مرحلة الطفولة المتوسطة: (مرحلة الخيال الحر)

تمتد هذه الفترة من سن السادسة إلى ثماني سنوات تقريبا، يكون فيها الطفل في السنوات الأولى من دراسته، أي المرحلة الابتدائية فيعرف أوصاف الأشياء ونوعيتها وألوانها وأساليبها مثل القط يخدش والنار تحرق ويبدأ خياله ينموا في التطلع إلى عوالم أخرى تعيش فيها الجنيات العجيبة والحوريات الجميلة والملائكة والعمالقة والأقزام في بلاد السحر

[1] يعقوب الشاروني، تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسلة إقرأ، دار المعارف، ط.4، مصر، القاهرة، 2005 م، ص 41.

[2] ينظر الربعي بن سلامة، المرجع السابق ص 17.

والعجائب)[1] أي يعرف حقيقة الأشياء في سلوكاتها وأساليبها ويعرف شكلها ولونها وهذا ما يساعده على نمو أفكاره وخياله.

ومن الألوان الأدبية التي تناسبه من هذه المرحلة الأساطير على أن تكون ملمة ومتوافقة مع ثوابته ومكوناته الثقافية كقصص ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وغير ذلك من القصص التي تحقق له المتعة .ويصبح خياله أكثر من الواقع بحيث يفضل الركوب الحصان الحقيقي على العصا التي كان يعتبرها حصانا، ويكون أيضا غير قادر على إدراك الكثير من المعاني في هذه الفترة كالأخلاق والمعايير الاجتماعية المختلفة، فغرائزه و فطرته هي التي تكون سلوكه، فلا يجدي معه النصح الخطابي وإنما تقديم النموذج والقدوة الحسنة للصدق والتعاون والإخلاص وحب العمل.[2] وحتى الصورة مهمة في هذه المرحلة كما جاء في قول الشاروني (وحتى سن السابعة، تأخذ الكلمات القليلة المكتوبة بحروف كبيرة، حيزا صغيرا بجوار الصور، يقرؤها الكبير للصغير، أو يتعلم الصغير قراءتها عندما يبلغ السادسة أو السابعة لكن تضل الصورة هي البطل الحقيقي لكتب الأطفال)[3] فالصور المعروضة أمامه في هذه المرحلة من عمره تجعله يعبر عن كل ما يجول في خاطره ،وتكون بواسطة الكبار الذين يعرضونها أمامه بشكل واضح وهذا ما نجده عند معلمي المدارس الابتدائية.

[1] ينظر الربعي بن سلامة، المرجع السابق ص 17، 18.

[2] ينظر المرجع السابق ص 17، 18.

[3] يعقوب الشاروني، المرجع السابق، ص78 ، 79.

ثالثا: مرحلة الطفولة المتأخرة (مرحلة المغامرة والبطولة)

تمتد هذه المرحلة من سن التاسعة إلى الثانية عشر تقريبا، فيها يتجاوز الأطفال مرحلة القصص الخيالية والخرافية، ويقبلون على القصص القريبة من الواقع وهذا أمر طبيعي نتيجة لتقدمهم في السن، كما ويصبح الطفل يميل إلى الجمع والادخار وحب التملك، مما يجعله يجمع كل ما يصادفه ويملأ جيوبه بكل ما يجده، حتى ولو كان عديم الفائدة. لذا على الكبار استغلال هذا الميل لتعليم الطفل قيمة العمل والكسب المشروع والشريف وصيانته من الانزلاق نحو السرقة والسطو، والوقوع في دائرة البخل والشح.

وايضا يصبح في هذه المرحلة من عمره يميل إلى الأشياء، والأشخاص ويتعلق بها ويحبها ويدافع عنها ويقدرها، دون مناقشة. هذا ما يوجب على المربي والمعلم تقديم النماذج الرائعة والطيبة والأفكار النبيلة في آدابهم وترشيد الطفل في هذا السن.

والحذر كل الحذر من حثه على سلوكات العنف وتقديمها له في أي شكل من الأشكال نحو الشر، والسرقة وتغليب عنصر الشر على الخير، فعلى القاص دائما أو المربي أو الشاعر أن يغلب قيم الخير ويرسمها له حتى يقتدي بها ويتأثر بها، ويكبر عليها ويتهذب ويصبح إنسانا صالحا في المستقبل.

ومن الألوان الأدبية التي تناسب الطفل في هذه المرحلة، القصص الواقعية والقريبة إلى الواقع، كقصص الأبطال والمكتشفين مع الحرص كل الحرص أن تكون دوافعها شريفة،

وهدفها نبيل، حتى يخرج الطفل من قراءتها بإنطباع سليم يقوي لديه حب الخير والجمال ويصونه من الانخراط في أعمال الشر والسرقة و العدوان).[1]

رابعا: مرحلة المراهقة مرحلة اليقظة الجنسية:

تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشر إلى الثامنة عشر وتعد من أخطر مراحل الطفل المراهق لأنها فترة بداية التحول نحو الرشد، كما أنها تكون محملة ومثقلة بالمشاريع المستقبلية التي لا يملك فيها الإمكانيات الضرورية لتحقيقها، ولكنه بحاجة إلى تفهم الراشدين لمشاريعه المستقبلية ومساعدته على تجسيد طموحاته وقد يكون الأدب من أهم الوسائل المساعدة على ذلك إذا عرفنا كيف نوفر للمراهق الزاد الذي يساعده على تحديد مثله العليا وتعيين قدوته في الحياة).[2]

مايتطلب على الكبار من أولياء ومعلمين أن يضربوا للطفل أحسن مثال ونموذج أدبي يتناسب وعمره الذي وصل إليه حتى يقتدي به من خلال النجاحات التي حققوها والبطولات التي قاموا بها وماحققوه من انتصارات .

ومن الألوان الأدبية الملائمة له في هذه المرحلة قصص المغامرات والبطولات والقصص العاطفية والدينية والقصص التي تكون فيها شخصيات والأبطال قد تحققت رغباتها وطموحاتها الاجتماعية كقصص الأبطال الذين انتصروا في حروبهم والعظماء الذين

[1] ينظر الربعي بن سلامة، المرجع السابق، ص19، 20.

[2] ينظر الربعي بن سلامة، المرجع السابق، ص 20، 21.

يتميزون بقيم عالية ورفيعة في الأخلاق حتى يتاثر بهم ويتبع سيرهم ،وان يحقق ما حققوه هؤلاء.[1] وأيضا تطرا تغيرات على الطفل في هذه المرحلة من عمره كالغريزة الجنسية والتي تحدث نقله نوعية في حياة المراهق، فيكون تطلعه وقراءته نحو القصص التي تتكلم عن الحب والغرام وبناء الأسر ،وهذا ما جاء في قول جعفر عبد الرزاق (وإذا كان لابد من الغرام فليكن ذلك النوع الشريف الرفيع التي تظهر فيه العلاقات البريئة بين الفتى والفتاة والمعرفة التي تؤدي إلى الزواج المتين وتكون الأسرة القوية والتي تريد من سمو الإنسان وطموحه) فهذه المرحلة حساسة جدا يجب الوقوف مع الطفل وأن نصاحبه في اختياراته المحببة ونحسن إليه في نصحه وإرشاده وأن لا نعنفه حتى يصبح سليما ومحبا طاهرا ... الخ.

كذلك يكون الطفل في هذه المرحلة ذواقا للفنون الأدبية محبا للقراءة التي تمتزج بالواقع الذي يكشف له العالم المحيط به وأيضا يصبح قادرا على الإبداع في أفكاره وتعابيره من خلال ما يحس به ويشعر به فنجد له مذكرات يومية وأشعار وخواطر وغير ذلك.[2]

[1] ينظر ، المرجع نفسه، ص 21.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص21 إلى 25.

المبحث الثاني: أدب الأطفال في العالم العربي

1) أدب الأطفال في الوطن العربي:

تشكلت نواة أدب الأطفال في الوطن العربي شفويا وكانت عبارة عن ترنيمات وهدهدات، وحكايات ترويها الجدات والأمهات للأطفال، فيستمعون ويروحون عن أنفسهم ويتسلون بها ،فهذه النواة تنقل للاطفال عواطف ومواقف وخبرات والوان الاستمتاع ، مثل القصة (التي كانت عبارة عن حكايات وأساطير شعبية تروى في مضارب الخيام للكبار والصغار، وكانت المرأة تحكي للأطفال قصصا عن المعارك والفروسية وعن الأمم الماضية وكان هدفها تعزيز وغرس السلوك القبلي والانتماء للقبيلة)[1] والحفاظ على التقاليد...الخ

كذلك اهتم العرب بأبنائهم واعتنوا بهم في تدريبهم على تعليم الفصاحة، بحيث كانوا يرسلونهم إلى البوادي والصحراء مع مرضعات من البدو ثم لا يعودون بهم إلى الحضر حتى يبلغوا سن الثامنة عشر.[2] وايضا نقلهم للحرب في البدو ،والتاهل ليصبحو فرسانا.

وبهذا نقول بأن أدب الأطفال في الوطن العربي كان متوارثا عن الأجيال والشعوب بالمشافهة ومع تطور الكتابة واختراعها صار من الأدب المكتوب ضمته المكتبات وأسفار الرحالة حافظت عليه إلى أن وصل إلينا.

[1] محمد عبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، مجلة قسم الأدب العربي، العدد 3، جامعة بسكرة، 2006م، ص299.

[2] محمد مدثر، أدب الأطفال العربي وتطوره، كلية الحكومة الإسلامية، العدد 22، جامعة لاهور للنساء، باكستان، 2015م، ص 151.

2) أدب الأطفال في العصر الإسلامي:

بمجيء الإسلام أصبحت الحكايات والقصص العربية تؤدى على ألسنة الرواة في الأسواق وفي المساجد وغيرها من الأماكن،و(كان القصاصون الرواة يتلون مهمة القص داخل المسجد والناس من حول القاص يلتحقونه ويستمتعون إلى ما يلقيه عليهم من قصص وحكايات وأمثال وأساطير)[1].

وهذا بمعنى أن القصص كانت تروى في المسجد والأماكن العامة للأطفال وأيضا يضيفون طابع المتعة والمنفعة عليها وكذلك الخيال، ويعتمدون على الترغيب والترهيب، وكانت الأمهات تحكي للأطفال أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأعماله وأخبار من معه من المسلمين.[2]

بما يعرف بالقصة الدينية والتي كان هدفها تثبيت العقيدة وتوجيه الناشئين إلى الحق والتعويد على الصبر والثبات والحث على الجهاد، وتقوم على مبدأ واحد ألا وهو التأديب والتحفيظ والمداعبة هذا ما نلتمسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مداعبته لأحفاده وخاصة الحسن والحسين حيث كان عليه الصلاة والسلام يمشي على يديه وركبتيه ويتعلقان

[1] أحمد زلط ، الأدب العربي للطفولة (دراسة تحليلية لأدب الطفل فب الوطن العربي)، ص 44.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص45.

به من الجانبين فيمشي بهما وهو يقول (نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما) وهذا دليل على قمة الاهتمام بالطفل والرأفة به ومداعبته وعدم إهماله.[1]

وفي العصر الأموي استغلت القصة لبث الدعوة السياسية فكانت القصة التاريخية والسياسية والدينية وكانت تروى في أماكن مختلفة خاصة المساجد.

أما في العصر العباسي امتزجت الثقافة الإسلامية بالثقافات الأخرى من الروم والفرس واليونان وهذا راجع إلى الفتوحات الإسلامية، وأثناء هذا العصر امتلأت الجواري اللواتي كان يحكين القصص للأطفال، من بين هذه القصص (حي بن يقظان، ابن طفيل، سيف بن يزن، وعنترة بن شداد) وقصص عن الخلفاء الراشدين وبالرغم من أنها قصص للكبار إلا أنها أصبحت من أغنى مصادر أدب الأطفال في عصرنا الحاضر.[2]

وبشكل عام كان أدب الأطفال عند العرب المسلمين يهدف إلى تقديم نموذج أخلاقي تربوي حسن للطفل العربي للاقتداء وللمتعة والترفيه والتسلية له.

3) أدب الطفل في الوطن العربي في العصر الحديث:

لقد ظهر أدب الطفل وبدأ الاهتمام به في العصر الحديث في أوائل عام 1875 أي فترة ظهور الطباعة وانتشارها بالرغم من إرهاصاته الأولى التي ظهرت متأثرة بالأدب

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص46، 47.

[2] ينظر، حسين عبروس، أدب الأطفال وفن الكتابة، ص23.

الفرنسي والآداب الأوروبية في عهد رفاعة الطهطاوي الذي افتتن بالحضارة الغربية بعد عودته من أوروبا.

فترجم عده قصص باسم حكايات الأطفال، (وأدخل بعض القصص كتبا مطبوعة ومؤلفة للصغار والتلاميذ بحيث تميل أذهانهم إليها)[1] مما يدل على أن أدب الأطفال في هذا العصر مقرون بالتربية في إطارها التعليمي (وأصدر كتابه "المرشد الأمين للبنات والبنين" من أجل البذور الأولى لأدب الطفل)[2] ، فمن خلال عنوان هدا الكتاب يظهر الاهتمام بالطفل من ناحية الرشد والنصح والتوجيه المباشر .في هدا العصر.

وأيضا كانت للترجمة دور في ظهور أدب الأطفال مثل ديوان (العيون واليواقظ) للشاعر عثمان جلال الذي يعتبر الرائد الأول في ذلك، فنظم "الجمان من أمثال لقمان" واقتبس من أشعار لافنتين مثل حكاية "الثعلب وعناقيد العنب"[3] ويؤكد ذلك أحمد زلط أن الرائد الأول لأدب الأطفال في الوطن العربي في العصر الحديث هو "عثمان جلال" فيقول في ديوانه العيون واليواقظ (فهو فيما نزعم أول محاولة عربية تعبد الطريق أمام الكتاب لإرساء دعائم أدب الطفولة)[4] فكان هذا هو الرائد الاول من خلال محاولته في زرع البذور الأولى لهذا اللون الأدبي.

[1] الربعي بن سلامة، المرجع السابق، ص 41،42.

[2] ينظر أحمد زلط، المرجع السابق، ص70،71.

[3] ينظر حسين عبروس، المرجع السابق، ص 24،25.

[4] ينظر، الربعي بن سلامة، المرجع السابق، ص 42.

وكذلك كان من الأوائل لهذا الأدب أحمد شوقي حيث نجده متأثرا بأسلوب لافنتين من خلال قوله (وجريت بخاطري في نظم الحكايات على أسلوب لافنتين الشهير) فكان يقرأ للمصريين بعضا منها فيفهمونه لأول مرة ويأنسون إليه ويضحكون على أكثره، فتراه يقول (أستبشر لذلك وأتمنى لو وفقني الله لأجعل للأطفال المصريين مثل ما جعل الشعراء للأطفال في البلاد المتمدنة منظومات قريبة المتناول يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم)[1] فقد اهتم أحمد شوقي بالطفل وحرص على العناية به ومراعاته للطفل في أشعاره وهو من المحبين للطفولة لذلك كتب لهم وعنهم إذ يقول:

أحبب الطفل وإن لم يك لك

إنما الطفل على الأرض ملك

هو لطف الله لو تعلمه

رحم الله امرءا يرحمه

عطفه منه على لعبته

تخرج المحزون من كربته

وحديث ساعة الضيق معه

يملأ العيش نعيما وسعة

[1] أحمد زلط، المرجع السابق، ص 43.

فالطفل عنده ملاك حيث يجب مراعاته والعناية به، وهو هبة من الله إلينا ،علينا محبته والعطف عليه باللعب معه ومداعبته حتى يتسنى له الخروج من همه وحزنه ويصبح مبتهجا مسرورا بالحديث معه ولو لساعة لأن بذلك يملأ له الحياة بالعيش في نعيم وسعادة.

كذلك كتب لهم أشعار راعى به مستواهم اللغوي والعقلي حتى يتمكنوا من الفهم في محتواها ويتمتعون بها بما فيها من تسلية، فكتب عن السنة الحيوانات، أغاني وأناشيد في مستوى لغة الصغير من بينها أنشودة "الثعلب والديك" وسلمان والهدهد واليمامة والصياد.. الخ.

كذلك (تلا جيل رواد أدب الأطفال في العصر الحديث جيل برز في الثلث الثاني من القرن العشرين أمثال عمر فروج، وحبوبة حداد، وروز غريب في لبنان وعبد الكريم الحيدري، ونصر السعيد في سوريا، وبعضهم تجاوزت شهرته حدود بلاده مثل كامل الكيلاني، ومحمد السعيد العريان وعطية الأبرش، وإبراهيم عزوز، وأحمد نجيب، وقد تميزت هذه الفترة بالاقتباس والنقل من اللغات الأجنبية أو التبسيط لكتب العرب القدامى)[1] وبعد كامل الكيلاني أبرز كتاب هذه المرحلة الذين كتبوا للطفل، حيث كتب أكثر من مائتي قصة ومسرحية للأطفال مثل أول قصة هي "السندباد البحري" ثم جاءت مرحلة بدأ فيها أدب الأطفال

[1] رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره (دراسة تحليلية، مجلة التقني/ المجلد 26/ عدد 6-2013، ص 27.

بانتزاع اعتراف الهيئات العلمية والأدبية به وأصبح مادة من مواد التدريس في الجامعات وأصبحت تعقد الندوات والمؤتمرات وتقام المراكز من أجل النمو بالطفل وأدبه.

كماحرص الأديب العربي على الابتعاد عن القصص والحكايات التي تعود بالسلب على نفسية الطفل وأن يوظف التراث في القصص التي تقدم له لأنها مصدر مهم في استلهام القيم وكذلك ترسيخ جذور في الخيال العلمي في أدب الأطفال العربي.[1]

4) أدب الأطفال في الجزائر:

الجزائر كغيرها من الأوطان التي اهتمت بأدب الطفولة وهذا ما ذكره الباحث جميل حمداوي في شؤون الأدب الجزائري على انها اهتمت بالجيل الصغير من الناحية التربوية والثقافية لأن هذا الجيل هو أساس بناء الأمم وهو جيل المستقبل والأمل والرجاء، وكان ذلك منذ الثلاثينيات أي أثناء فترة الاستعمار، فكانت عدة إبداعات وانتاجات على جميع الأصعدة والمستويات، تتطور وتتبلور فظهرت عده كتابات في هذا اللون الأدبي وهذا ما نجده في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[2]

ومن بين هؤلاء الكتاب الذين كتبوا للطفل نجد عبد الحميد بن باديس الذي توجه بخطابه المعروف إلى جيل الأمل والرجاء إذ يقول لهم:

يا نشئ أن رجاؤنا

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 27.

[2] ينظر جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر. (سليمة مليزي)

وبك الصباح قد اقترب

خذ للحياة سلاحها

وخد الخطوب ولا تهب

كذلك الشيخ المولود بن الموهوب رائد الشعر الأطفال في الجزائر وهذا قوله:

العلم يحيى بالعمل

وقاتل المرء الكسل

فسافروا نحو الأمل

وحاربوا كل بليد

يا أيها الأبناء الصغار

أنتم نعم الثمار

وتوجه بهذه القصيدة إلى الصغار يحثهم فيها على طلب العلم والجد والمثابرة ،و الاهتمام به فالعلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والشرف.[1]

وأيضا الشاعر والأستاذ محمد بن العابد الجيلالي التي شملت كتاباته الأنشودة والمسرحية معا ،قد كتب عدة اناشيد للاطفال ومن بين أناشيده المشهورة للأطفال تلك التي كتبها لتتغنى بها البنات في لعبة الحبل، إذ يقول:

[1] ينظر الربعي بن سلامة أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص 47.

أرنا الغزالة

يجوب التلال

بصبر توالى

لروع تفل[1]

فمعظم الإبداعات التي اهتمت بأدب الطفولة في الجزائر (كانت تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية ودينية، وتأتي في ثنايا الدواوين الشعرية وقلما تفرد لها ديوان أو كتاب خاص)[2] فهي إبداعات تحث عن التربية والأخلاق وعند الدين لأن في تلك الفترة كان الكتاب يحاربون الجهل والأمية والخرافات وتشويه الدين فكان الاهتمام بالأبناء والبنات، الذين يدرسون في المدارس الابتدائية، من الناحية الدينية.

وهذا ما قام به محمد بن العابد الجيلالي من خلال ديوانه الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الابتدائية .[3] وغيرهم من الأدباء والشعراء أمثال محمد العيد آل الخليفة، ومحمد الصالح رمضان في ديوانه (ألحان الفتوى) والذي يحثهم عن الوطن والتربية فيقول:

أنا لنفع وطني

وأمتي سأعمل

[1] ينظر الربعي بن سلامة أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ص 48.

[2] العيد جلولي (النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004 – 2005، ص118.

[3] المرجع نفسه، ص118.

اليوم ألهو غدا

غدا على العمل

لا تهملوني فأنا

أنا الرجاء المؤمل

هنا يحث على عدة قيم من بينها قيمة حب الوطن، والعمل، وشدة التعلق بالوطن لأنه هو الجيل المستقبلي التي تبنى به الأمم.[1] كذلك محمد الهادي السنوسي، والشيخ الأستاذ محمد الشبابكي، والربيع بوشامة، عبد الكريم العقون وأبو القاسم خمار... إلخ.

وبعد أن نالت الجزائر استقلالها (ظهر جيل آخر من الكتاب والشعراء أثروا أدب الطفل بإبداعاتهم، وأسهموا في تزويد الطفل الجزائري بالكثير من ألوان المتعة والغذاء الروحي ومن بينهم (محمد الأخضر السائحي في مجموعة "أناشيد النصر" و"ديوان الأطفال" وديوان "همسات وصرخات" الذي يحتوي على مجموعة من الأناشيد من بينها "يا منى، أسلمي يا جزائر..الخ"، والأستاذ محمد ناصر (البراعم الندية) سنة 1985 وشاعر مصطفى الغماري في ديوانه الفرحة الخضراء) فالطفولة عندهم هي العالم السحري الجميل وتشكل رهانا أساسيا، وتحديا كبيرا على مستقبل الشعوب قاطبة واعتبارهم أهم مفروض في أي بلاد، فلا بد من الغذاء الروحي والعقلي.

[1] ينظر خروفة براك، معايير إستقرارية شعر الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، د.س، ص 41.

وأيضا من كتب في هذا اللون الأدبي مجموعة من السرديات وقصص ومسرحيات جلالي خلاص الذي ألف كل من (مرارة الرهان، وسر المشحب، الديك المغرور، السلحفاة والبحر)، وقاسم بن مهني في قصة عمير وصفوان) وموسى الأحمدي نويوات الذي استمد معظم قصصه من التراث الشعبي.

مثل قصة "بقرة اليتامى" والشاعر محمد الزتيلي بقصة "الضفدع والمطر" وغيرهم...

وقد شمل أدب الأطفال في الجزائر عدة روافد هامة من بينها حكايات الجدات بالكتاب المدرسي أغاني الشارع والحي، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية الأشرطة والأقراص المضغوطة والانترنت كل هذه ساهمت في تزويد الطفل بالجديد عليه من ثقافات وعلوم تفيده في حياته وبها يبني شخصيته فهو قناة ناقلة للعادات والتقاليد ومختلف القيم الإنسانية.



الفصل الثاني:

أجناس أدب الأطفال في الجزائر

وأهم مميزاتها

المبحث الأول: القصة في أدب الطفل

أولا: مفهومها: [1]

القصة هي لون من ألوان الأدب المحببة لدى الطفل وأكثرها شيوعا عند الأطفال وهذا نظرا للمتعة والتشويق الذي يحدث عند سماعها، فنجد الطفل ينصت لها بكل شغف وحب، حيث أنها تعكس ما في نفوس الأطفال من الانفعالات ،ورغبات تصور لهم الحياة التي يعيشونها وتفهمهم أساليب عيشهم وفق مستوياتهم اللغوية والنفسية.

كما أنها وسيلة لتهذيب سلوك الطفل وأخلاقه وتنمية شخصيته وقدرته، وتحقق له البهجة والسرور والمتعة والفرحة في نفسيته، فينموا الطفل نموا سليما في فكره ونفسيته.

والقصة الموجهة للطفل لابد أن تكون بسيطة وواضحة تراعى فيها كل مستويات الطفل اللغوية والمعجمية والنفسية وهذا لا يكون إلا باللغة السهلة المفهومة الخالية من الايهامات والغموض والمفردات الصعبة عليه، حتى يتسنى له فهمها واستيعابها باعتباره يملك قاموس معجمي ضئيل.

1ينظر الربعي ابن سلامة، المصدر السابق، ص 75، 76، 77.

ثانيا: عناصر القصة الموجهة للطفل:

1) الموضوع (الفكرة):

هو العمود الفقري الذي تبنى عليه القصة وهو الذي يكشف هدف الكاتب من القصة والفكرة هي التي تتناول موضوعا يثير انتباه الطفل.

فموضوع القصة يجب أن يكون قيما ومفيدا يستحق أن يبلغ للأطفال وأن يكون قائم على الأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ ثقة الأطفال في هذه القيم، فأفضل القصص التي تقدم للأطفال هي التي تشعرهم برقة الإحساس والصدق والعدل عكس القصص التي تحي فيهم العواطف الحمقاء أو الشعور الواهي.

وأيا كان الموضوع فالأطفال يستفيدون منه ما دام هادفا يمتاز بمادة مثيرة ومؤثرة ويتسم بالصدق والوضوح ويزودهم بإحترام الحياة الإنسانية وتقديرها، ومن ثم يقدرون حياة الحيوان والنبات والإنسان ولا يحتقرونه.[1]

2) الحبكة:

هي مهمة جدا لكل عمل قصصي وهي الخطة التي تقوم عليها القصة والنظام التي تعتمده في سرد الأحداث، لهذا يجب أن تكون قوية وأن تتضمن تخطيطا يشعر الطفل

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 123، 124.

الصغير بالرضا والارتياح حتى نهاية القصة ،وتتميز الحبكة في قصص الأطفال بعدة مميزات خاصة بالطفل ،ومن بين هذه المميزات نذكر:

- أن تكون قابلة للتصديق فيها نوع من الحقيقة، معقولة بعيدة عن كل التفاهات والخدع والحيل... الخ، من الواقع الذي يعيشه الطفل مثلا: الحي، الأسرة، المجتمع الرئيسي لأنها قد تكون ذات مفهوم خاص بالنسبة لطفل ما فإن كانت فائدته أسطورية قد تؤثر عليه ويعود عليه بالسلب ونحن لا نريد هذا الأمر.
- يجب أن لا تتوقف الحبكة وتنقطع في العقدة، بل تكون متطورة حتى تصل إلى قمة القصة بالصراع والتناقض أو بالتكرار أو التضاد، كما على العقدة أن تكون في كامل الوضوح فالكاتب لزم عليه أن يوضح الأحداث التي تجري في القصة، وتكون سهلة على القارئ الصغير حتى يواصل متابعتها في أحداثها .

وأيضا الأطفال يفضلون النهايات السريعة والخاتمة الجيدة، ولا يملكون الإدراك الكافي لتتبع أكثر من عقدة ويعودون إلى تذكر الماضي والذكريات، فهم بحاجة إلى الوضوح التام لأحداث القصة.[1]

3) البنية الزمنية والمكانية:

الزمان والمكان بعدان مهمان في تركيب أحداث القصة وبنائها.

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 121، 122.

فبنية الزمان في القصة تكون في الماضي أو الحاضر أو المستقبل أو الجمع بين زمانين.

أما البنية المكانية فهي الحيز الجغرافي أي البعد المكاني لمسرح الوقائع والأحداث التي وقعت عليه القصة.

إن البنية الزمنية والمكانية لها تأثير على الأحداث والشخصيات وعلى الموضوع، فالأحداث ترتبط بالعادات والتقاليد والمبادئ الخاصة بهذين البعدين الزماني والمكاني التي وقعت فيهما.

والقصة التي يرد فيها عصر من العصور يجب أن تكون صادقة وحقيقية لما يعلمه الكاتب عن هذا الزمان والمكان وعن الناس الذين يعيشون فيه.

4) **الشخصيات:**

الشخصية بعد مهم من أبعاد القصة التي تعتمدها الشخصيات ولرسم الشخصية لابد من بذل جهد كبير ،وبعناية ودقة حيث تكون مناسبة مع الأحداث، وتتصف وتتحرك وفق الحياة الواقعية لدى الأطفال.

كما ان الشخصية في القصة تكون نموذج للطفل يقتدي به، يتاثر بها اما سلبا او ايجابا ، لذا لابد من أن تكون ذات صورة حية مجسمة يسمعها تتحدث وبصدق.

فعند عرض الشخصية وطريقة تقديمها للطفل لابد من مراعاة عامل الوضوح، والتمييز والتشويق.

وقد وضع الدارسون لأدب الأطفال مجموعة من الاعتبارات اشترطوها في الشخصية الموجهة في قصص الأطفال، وهي:

1) ينبغي على كاتب القصة أن يرسم شخصية ذات صفات وأسماء وميول وطبائع وخصائص نفسية تجعلها تختلف عن غيرها من الشخصيات في القصة.

2) الاعتماد على شخصية رئيسية واحدة في القصة مع عدد قليل من الشخصيات الثانوية لأن الطفل لا يملك الإدراك الكافي ولا يستطيع متابعة عدد من الشخصيات خاصة في المرحلة المبكرة والمرحلة المتوسطة.

3) على الكاتب أن يوظف شخصيات من عالم الحيوان لأن الأطفال في مرحلتهم الأولى من عمرهم يحبون الاستماع لمثل هذه القصص.

4) يجب أن تكون الشخصيات مألوفة معروفة للطفل حسب تصوره وغير بعيدة عن إدراكه الخاصة في مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى.

5) الأسلوب واللغة: [1]

وهو التعبير عن الموضوع التي تدور عليه القصة بصورة واضحة وقوية وجميلة صادقة ومؤثرة ،وعلى كاتب القصة أن يختار الأسلوب الذي يوافق مستوى الطفل وقدراته وخبرته ،وأن يكون عالما بخصائص الأطفال ومطلعا على مراحل نموهم من اللغوي والنفسي ومتمكنا من كتابة قصة للطفل مع إضافة الجديد إلى قاموسهم اللغوي من الألفاظ والمفردات.

وتكون كتابة القصة بعدة طرق وأساليب منها: [2]

1)طريقة مباشرة: والتي يكون فيها الكاتب قد اتخذ لنفسه موقعا خارج أحداث القصة قبل أن يسرد الأحداث.

2)طريقة السرد الذاتي: يتحدث الكاتب بلسان أحد أبطال القصة فهو يتموقع داخل القصة.

3)طريقه الوثائق: يقوم فيها الكاتب بجمع مجموعة من الوثائق اليومية والذكريات والرسائل المتبادلة ويقدمها في شكل قصة.

واللغة في أدب الطفل عموما وفي القصص المكتوبة ليست بالأمر السهل لهذا تتطلب من الكاتب معرفة قضيتين هما:

1) معرفة مفردات الطفل الأساسية وأنماطه اللغوية في كل مرحلة من مراحل عمره، ثم مقارنة ذلك كله بالألفاظ والأنماط اللغوية الواردة في القصص المكتوبة له فالكاتب عليه

[1] ينظر العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر، دراسة في الأدب الجزائري الموجه للأطفال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م، ص 223، 224.
[2] ينظر العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر، ص 251، 252.

اختيار الكلمات المناسبة والمفهومة والبسيطة والسهلة للطفل حتى يتسنى له استيعابها والاقتداء بها.

2) مراعاة مستوى اللغوي والنفسي للطفل بتجنب الالفاظ الغربية والصعبة والمبهمة والثقيلة على السمع والنطق والفهم.

وهذا ما تميز به كاتب القصة الجزائرية الموجهة للطفل مثل: واسينى الأعرج، رابح خدوسي، عبد العزيز بوشفيرات وغيرهم... الخ. فإذا استعمل الألفاظ الصعبة يتبعها بالشرح والتفسير وهذا ما نجده عند كل من محمد المبارك حجازي الذي يتعمد اختيار الكلمات الصعبة بهدف تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ومعرفتهم على الألفاظ الجديدة.

وهناك من لا يتعمد ذلك،لكن قد يلجا إلى ذلك من خلال التعبير، في حين يستخدم لفظة صعبة يتبعها بشرح داخل النص ويضعها بين قوسين ومن هؤلاء أحمد كاتبوا، محمد مشعالة وخالد أبو الجندي.

ثالثا: وظائف وأهداف القصة الموجهة للطفل:

نظرا لأهمية القصة لدى الطفل وما تقدمه له من دروس أخلاقية وتربوية وثقافية ونفسية ودينية راح أدباء العرب والجزائريين كغيرهم من العالم إلى تأليف الكثير من الكتب وعقدت المؤتمرات كونها من أحب الألوان الأدبية للطفل التي تراعي مستوياتهم وتدخل عليهم السعادة والغبطة في نفسياتهم، وبهذا كانت تلحظ على القصة بأن لها دور كبير ووظائف عديدة في تنمية الطفل من جميع النواحي ومن بين هذه الوظائف نذكر: [1]

1) **وظيفة نفسية:** نجد الطفل يجب الاستماع إلى القصة منذ المرحلة الأولى لنموه من خلال القصص التي يسمعها من أمه أو جدته خاصة من سن الثالثة إلى سن السادسة من عمره والتي تبعث في نفسيته البهجة والسرور والمتعة والسعادة .

2) **وظيفة ثقافية معرفية:** من خلال ما تعبره القصص عن حياة الأمم وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها وما يصاحبها من نمو الحضارات واتساع الثقافات عبر العصور.

3) **وظيفة تربوية:** وتكون بتقديم نماذج عبر قصص في القيم التربوية والتي تقوي الطفل وتحسن من أخلاقياته وتكون لها تأثير على شخصيته ومن بين هذه النماذج قصص مقتبسة من القرآن والسنة النبوية والحياة المعاشة، نجد قصص النبي صلى الله عليه وسلم التي

[1] ينظر عبد الفتاح مصطفى غنيمة، حاجات الطفل للنفس والبدن (الأدب والفن والموسيقى والمهارات)، مكتبة الإسكندرية، ط 2، مصر، 1994م، ص 140، 141، 143.

تحكي للطفل حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف عاش، فيتعلمها الطفل ويقتدي بها في حياته مع محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعلقه به.

كذلك قصص حول الصحابة رضوان الله عليهم، إضافة إلى القصص الدينية التي توضح السلوك السوي والمعاملات والقيم الإسلامية التي عليه التحلي بها، حتى ترسخ العقيدة فيه والأخلاق الحسنة، كما تكون لهم المبادئ التي تقوي من عزيمة الشخصية ،من الأخلاق الحميدة والأساليب السلوكية السليمة لأنها أساس حياة الإنسان.

المبحث الثاني: المسرح في أدب الطفل

أولا: مفهومه:

تعددت وتنوعت مفاهيم مسرح الطفل عند النقاد والباحثين حيث يعرفه أكسفورد "بأنه عروض الممثلين المحترمين أو الهواة الصغار سواء كانت في المسارح أم في صالات معدة لذلك".[1]

وفي معجم المصطلحات الدرامية فهو "المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا لمشاهدين من الأطفال وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليط من كليهما معا، وعلى هذا فالمعول الأساسي في التخصص هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصا وإخراجا".[2]

فمن خلال هذه التعريفات يمكن أن نقول أن مسرح الطفل هو مكان تقدم فيه عروض تمثيلية من قبل محترفين موهوبين، سواء من الكبار أو الصغار أو كلاهما، وهذه العروض تقدم إلى جمهور أنشأت من أجله المسرحية، التي ستمثل ويتمتع بمشاهدتها مع أخذ الجديد منها وأخذ العبرة والموعظة.

[1] حمد الجابري، مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ط1، مصر، 2000م، ص 9.

[2] إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، د.ط، القاهرة، 1985م، ص 216.

والمسرح الموجه للطفل عند وليد البكري هو "شكل من أشكال الفن يترجم فيه المؤلفون نصا مكتوبا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح"[1]، فالمسرح على هذا الأساس هو نص مكتوب يجسد على خشبة المسرح بحركات وأصوات تعرض على الأطفال من خلال ممثلين واعين بمستوياتهم الفنية والعقلية.

كما أن مسرح الطفل هو فعل إبداعي مفتوح على المستقبل الذي سيبنيه الأطفال، وهو ليس مجرد حركات تعرض عليهم فحسب بل له مشكلات يتم تحديدها عن وعي لما لها من هدف تربوي تعليمي معرفي تثقيفي.[2]

ثانيا : مسرح الطفل في الجزائر:

ظهر المسرح الموجه للطفل في الجزائر منذ الثمانينات من القرن العشرين من خلال مسرحية "بلال" الذي ألفها محمد العيد آل خليفة عام 1938 وهي أقدم نص مسرحي موجه للطفل في الجزائر.

وأيضا نجد مسرحية الناشئة و"مسرحية الخنساء"، التي كتبها محمد الصالح رمضان من أجل إثراء الوسط الثقافي في الجزائر وتوالت نشاطات مسرح الطفل إلى الأربعينيات وبداية الخمسينيات من قبل أحمد رضا حوحو وأحمد دياب[3]، لكنه يبقى ضئيلا جدا لأن كتاب

[1] وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، عمان، 2003م، ص 33.

[2] ينظر د. حفناوي بعلي، سيرة مسرح الطفل في الجزائر، مسيرة نصف قرن من الإبداع (دراسة سوسيو نقدية ثقافية)، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2018م، ص 8.

[3] ينظر راقية بقعة، من مسرح الطفل، التجربة والآفاق، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، د.ط، البرج البحري، الجزائر، ص 146، 147.

المسرحية آنذاك كانوا يحاولون تحسين واقع مسرح الكبار، لهذا نجدهم اهتموا بالطفل من الناحية التربوية فقط، وتحصيله المعرفي وكيفية التحاقه بالمدرسة والتطور الحضاري للأمم.

وتابع المسرح نشاطاته إلى الستينيات والسبعينيات والثمانينيات نتيجة الدعم الحكومي والإبداع المسرحي الموجه للطفل حيث عرض عدد قليل من المسرحيات خلال هذه الفترة (1963 – 1975) ثم بدأ المسرح في الانتعاش في كل من قسنطينة، وهران، سيدي بلعباس، وقدمت الكثير من العروض في المدارس، وفي هذه الفترة أيضا قدمت إحدى عشر مسرحية من بينها:

1) مسرحية جمعية الأفراح والفنون الدرامية ولاية المدية في "مملكة العصافير" وأيضا "مسرحية الديك الحكيم".

2) مسرحية "آدم والسلام"، عين الدفلى.

3) مسرحية "مستشار الملكة"، من قبل الجمعية الثقافية ليوسف أوقاسمي في تيزي وزو.

4) مسرحية "أحلام الغد"، في البويرة.

5) مسرحية "التلميذ الكسول"، الوادي.

6) مسرحية "الشجرة"، تيارت.

7) مسرحية "الغابة النظيفة"، القليعة.

8) مسرحية "الثلجية البيضاء"، تيزي وزو.

9) مسرحية "حقيبة المفاجأة"، مليانة.[1]

وتبدوا كل هذه المسرحيات أنها اهتمت بالطفل من خلال تحسين عناوينها، من ناحية رفع معنوياته والترفيه عنه وتثقيفه وتربيته ونظرته للمستقبل. ومن بين المسارح التي نالت إعجاب الأطفال والكبار مسرحية "غرناطة" عام 1967 بباتنة، والتي انتسبت للمسرح المدرسي وهي تعتبر الأولى في المسرح الجزائري.

ثم توإلى المسرح الجزائري نشاطه بقوة خاصة عام 1968 بحيث أصبحت تقدم عروض ودروس حوله وتعميمه في كافة أنحاء الوطن، فأنشأت عدة فرق جابت الوطن تتبعها الجمهور الكبير والصغير، ومن بين هذه الفرق نذكر:

1) فرقة جبهة التحرير الوطني في باتنة التي قدمت مسرحية "فاقو" عام 1970 نالت إعجاب الأطفال، وانتشرت في كامل التراب الوطني.

2) فرقة المستقبل: من مسرحياتها "مسرحية الثورة".

3) فرقة المعذر: قدمت عدة عروض (مسرحية البخيل، مسرحية القدس، مسرحية الثورة".

4) فرقة التحدي بباتنة: قدمت "مسرحية الرشوة، سي مفتاح، الدجال، مسرحية الحي والميت، قال يا ما قال".[2]

[1] ينظر راقية بقعة، المصدر نفسه، ص 147، 148.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 147، 148، 149.

وتوالت العروض المسرحية إلى فترة التسعينات حملت في طياتها مجموعة من المسرحيات في الساحة الفنية الجزائرية ، وكل هذا حتى تكون في محل اهتمامها بالطفل، ومن بين هذه المسرحيات مسرحية "عمى الغالي، وعليلوا" لأبو بكر مخوخ، والذي يعتبر من أهم رجال المسرح بالجزائر من خلال مساهمته في دفع عجلة مسرح الطفل، في وقت حرم من كل حقوقه، أيضا مسرحية "بلال الخير" لعبد الحق بن علجية ، إضافة إلى هذا فرقة التبراس لعبد العزيز بن عزوز، والتي تحول اسمها إلى جمعية الفنون المسرحية لشباب الجلفة، والتي أنشأت قافلة مسرحية تجوب الولاية صيفا كذلك زيارة لأطفال في المستشفيات والمدارس الابتدائية.. إلخ.

والهدف الرئيسي من كل هذا هو الاهتمام بالطفل من جميع النواحي للتربية الخاصة به، من صدق وأمانة وإجتناب الكذب والسرقة ومختلف الأخلاقيات ومعالجة الكثير من المشاكل وهكذا...[1]

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص 151، 152.

ثالثا: المقومات الفنية لنص المسرحية الموجهة للطفل:

تتشكل المسرحية الموجهة للطفل بمجموعة من المقومات الأساسية مترابطة في ما بينها حتى تقدم عملا مسرحيا مميزا ومن بين هذه المقومات التي تبنى عليها المسرحية ما يلي:

1) الفكرة: (الموضوع)[1]

وتكون من وحي خيالي مؤلف (المبدع) أو من تجربة الكاتب التي عاشها أو من التاريخ أو من الواقع المعاش والبيئة المعاصرة، ويشترط فيها أن تكون واضحة وبسيطة وسهلة تراعي مستوى استيعاب الطفل لها، وأيضا لابد للموضوع الذي يتطرق له الكاتب المسرحي أن يكون ذا هدف قيم ،خاصة ما يدعو إلى الأخلاق النبيلة والتربية الملائمة لسنه، ويكون بعيدا كل البعد عن الغموض والإيهام، له آلية تفكير خاصة به وقاموسه المعرفي لا يزال ضئيل فإذا أتينا له بالجديد لابد من تسهيله عليه حتى يستدركه.

2) الصراع:

(هو الفعل الناجم عن تأزم تدريجي للأوضاع والمواقف الدرامية في اتجاه التعقيد وبناء عقدة المسرحية حتى الانفراج والتلاشي بفعل تدخل عوامل وعناصر درامية فاعلة)[2]،

[1] ينظر عيسى خليل محسن حسني، المسرح نشأته وآدابه، وأثر النشاط المسرحي في المدارس، دار جرير، د.ط، عمان، 1939م، ص 203.

[2] عبد الكريم جبري، التقنية المسرحية، المؤسسة الوطنية للمطبعة، د.ط، وحدة الرغاية، الجزائر، 2002م، ص 18.

فبالصراع تتحرك مشاعر الجمهور الذي يشاهد المسرحية من خلال شد انتباهه وإثارته من خلال انفعاله مع المسرحية وردوده نحوها.

الصراع نوعان:

- صراع نفسي (داخلي): كالصراع بين الحب والواجب.
- صراع إجتماعي (خارجي): كالصراع بين طائفتين مختلفتين من حيث الأخلاق والسلوك والمعرفة، أو بين طبقتين من المجتمع.

3) الحبكة:

وهي الخطة التي تبنى عليها المسرحية من خلال ترتيب الأحداث والوقائع فتكون مترابطة فيما بينها،فتكون وحدة عضوية في أحداث المسرحية.

تقوم الحبكة على ثلاثة عناصر أساسية هي:

- المقدمة: وفيها تمهيد للمسرحية.
- الوسط: الذي يحتوي على العقدة وبداية الصراع، لحظة تأزم الأوضاع.
- النهاية: التي يكون فيها الوصول إلى الهدف المرجو وحل أزمة الصراع.

ويشترط في الحبكة:

- أن تكون سهلة اللغة ومفهومة غير معقدة في مقدمتها ووسطها وخاتمتها.[1]

[1] ينظر وليد البكري، المصدر السابق، ص 26.

- مراعاة قدرات الطفل العقلية واللغوية حسب مراحله العمرية.
- أن تكون سهلة وبسيطة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- يجب أن تتضمن الحبكة مناهج التعليم والدراسة حتى يتسنى للأطفال فهم واستيعاب مضمون المسرحية وهذا خاص بالمرحلة العمرية المتأخرة.[1]

4) الشخصيات:

وهي عنصر من عناصر المسرحية إذ لا يخلو أي عمل مسرحي من الشخصية، (لذلك فقد اقترنت الشخصية مباشرة مع الفن المسرحي، والغرض هو تشخيص الشخصية المراد تمثيلها على الخشبة أي تمثيلها فنيا، ليتم نقلها من الواقع إلى مجال الفن، نقل طبائع الناس ومزاجهم الخلقي)[2] فهي تنقل الوقائع والأحداث التي تكون في الواقع وتمثلها على خشبة المسرح تقوم برسم العادات والتقاليد والسلوكيات والأخلاق لبيئة ما أو لعصر من العصور، وهذه الشخصية يرسمها الكاتب المسرحي، ويقوم الممثلون من أبطال وثانويين بتجسيدها على خشبة المسرح، والذي يتم اختيارهم وفق قدراتهم المختلفة في الأداء، وتتكون الشخصية بثلاثة أبعاد تظهر من خلال تصرفاتها وحركتها وسلوكاتها وهذه الأبعاد هي: [3]

[1] ينظر حسين المراعي، التعليمي الكتابة الموضوعات النماذج، دار البحار ومكتبة الهلال، د.ط، د.س، ص 41،43.

[2] أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، ط2، مصر، 1980م، ص 42.

[3] ينظر عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، د.ط، عين مليلة، الجزائر، 2000م، ص 59.

- بعد نفسي: يمثله الجانب الداخلي الشعوري للشخصية من خلال الانفعال أمام وإزاء الأحداث والوقائع.
- بعد اجتماعي (سيكولوجي): ويمثله الجانب الخارجي للشخصية من خلال ما يحيط بها من المجتمع من الأسرة والمكانة والثقافة والبيئة والناحية المعرفية والتعليمية والعملية.
- بعد فيزيولوجي (خارجي): يظهر من خلال مميزات الشخصية المادية من طول وقصر، وقوة وضعف.. الخ.

وتنقسم الشخصية إلى رئيسية وثانوية، قد تكون بشرية أو حيوانية أو شخصيات غير حية الشخصية كالأشياء والرموز، ويجب في المسرحية الموجهة للطفل أن تعتمد على عدد قليل من الشخصيات والتركيز على الشخصية الرئيسية ليتمكن الجمهور المتفرج والقارئ الصغير من متابعتها جيدا، وأن تكون ذات خصائص نبيلة حميدة تجسد أمامه.

5) اللغة:

هي أداة التواصل والطريقة التي يعبر بها الممثل المسرحي ليتواصل مع جمهوره، فيتفاعل معه بالتأثر والتأثير، وجاء في قول الدكتور صلاح فضل (أن اللغة في المسرح تتميز بخصيصة جوهرية هي أنها وسيط وليست إنتاجا نهائيا تاما في ذاته مثل الرواية بل هي بؤرة تتجمع فيها مشكلة تعدد المستويات والمرجعية ويتم فيها اختبار عنيف لمدى قوة

تمثيلها للحياة بإعادتها إلى الحركة مرة ثانية)[1]، وعليه فاللغة في المسرح هي وسيط بين الممثل والجمهور وهي التي تنقل الأفكار عن طريق التمثيل باللسان والحركة، وبما أن اللغة هي وسيط ،فعلى كاتب المسرحية الموجهة للطفل أن يراعي مستواه اللغوي من حيث تجنب الأصوات الصعبة مثل نطق الطاء والظاء، واسعمال الألفاظ السهلة والواضحة والجمل المختصرة والقصيرة، والتركيز في المعنى، واستعمال أسلوب التشويق والتنوع في التعبير. حتى يواصل الطفل متابعة المسرحية إلى النهاية.

كما يجب مراعاة المستوى الدلالي والمعجمي للطفل، بتجنب الكلمات المبهمة غير المفهومة والغريبة عن قاموسه اللغوي.[2]

6) الحوار:

هو ما يدور بين شخصيات المسرحية من كلام كما أنه هو التعبير الذي يؤديه الممثل حتى يتواصل مع جمهوره الصغير ويكون هذا الكلام ملائم للحالات النفسية والاجتماعية والجسمية التي يرسمها الكاتب للشخصية دون تدخل مشاعره فيها،[3] ومن ضروريات الحوار أن يكون سهل وواضح وحسن التركيب مع الإفصاح والإيجاز باعتباره اللغة المميزة للمسرحية.

[1] أحمد زلط، مدخل إلى علوم المسرح، دراسة أدبية فنية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية مصر، 2001م، ص 150.

[2] ينظر ريزوق زغلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر، الدراسة في بناء الفكر والتربوي لمسرحيات عز الدين جلاوجي، رسالة ماجستير، جامعه المسيلة، 2012م، ص 123، 124.

[3] ينظر عبد الكريم جدري، المصدر السابق، ص 17.

- لابد أن يكون مهذب، وله غاية محددة، أي درامي وليس حديث عادي.
- هو ليس بنقاش لأن النقاش يولد خلاف في الآراء بل هو صراع بين قوتين أساسيتين وغايته غلبت قوة اجتماعية وإنسانية أخرى.[1]
- يتميز الحوار بمميزات خاصة بالأطفال ومن هذه المميزات ما يلي:[2]

- أن يرتبط بمستوياتهم اللغوية.
- يجب أن يكون باللغة البسيطة التي يفهمها جمهور الأطفال.
- أن لا تطول فقرات الحوار حتى لا يصعب حفظ الكلمات على الأطفال.
- أن لا يكون ممل تتوقف معه الحركة في المسرح ويبعث الملل في نفوس الأطفال.
- أن لا يتحول إلى خطب حماسية، أو مواعظ حتى لا يفقد العمل الأدبي طابعه الفني الأصيل.

ومن هنا يتبين لنا أن الحوار في مسرحية الطفل يجب أن يكون باللغة التي يفهمها من خلال الكلمات والمفردات التي ينطق بها الممثل ،فتكون واضحة وسهلة النطق ومفهومة، كما على الحوار أن يحقق السعادة والفرح في نفسية الطفل لكي يتسنى له متابعة أحداث المسرحية.

[1] ينظر فرحان بلبل، النص المسرحي "الكلمة والفعل"، اتحاد كتاب العرب، د.ط، دمشق، سوريا، 2003م، ص 101.
[2] عواطف إبراهيم وهدى قناوي، الطفل العربي والمسرح، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، 1984م، ص 267.

7) البناء الدرامي والفني:

ويكون بوحدة الزمان والمكان ووحدة الموضوع ووحدة الوقائع ويعتمد البناء الدرامي على الإثارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض حتى يسهل على الطفل الاستيعاب والتركيز.

رابعا: وظائف المسرح الموجهة للطفل:

يتضمن المسرح الموجه للطفل العديدة من الوظائف والأهداف وهذه الوظائف تتمثل في:[1]

1) الوظيفة الترفيهية:[2] وتشمل العروض المسرحية التي تقدم للطفل من خلال حركات فنية وموسيقى وألوان وغيرها، فتثير إهتمامه وانتباهه وتبعث في نفسيته الشعور بالغبطة والسرور والسعادة وتزيل اليأس والملل عليه.

2) الوظيفة التثقيفية والتعليمية:[3] وتكون بمحاولة المشرف إدماج الطفل في المحيط الذي يعيش فيه ،وذلك بتعليمه خصوصيات هذا المحيط، من خلال التقاليد والعادات والتاريخ، ودرجة العلم والمعرفة.

3) الوظيفة التربوية التكوينية: ويكون ذلك بـ:[4]

- تحسين النطق عند الأطفال.

---

[1]. عواطف إبراهيم وهدى قناوي، المصدر السابق، ص 17.

[2] ينظر المصدر نفسه، ص 17.

[3] عبد الفتاح معال، أدب الأطفال، (دراسة وتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، الأردن، 1988م، ص 130، 131.

[4] محمد حسين بريغش، أدب الأطفال أهدافه، وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، لبنان، 1998م، ص 129.

- تعويدهم على الجرأة الأدبية.
- زيادة مفرداتهم اللغوية.
- إعطاءهم مجموعة من القيم السلوكية التي تفيدهم في الحياة.
- تعويدهم على المشاركة والعمل الجماعي والتعاون.

وإضافة إلى هذا، فهناك وظائف تربوية أخرى ذكرها محمد حسن بريغش في كتابه أدب الأطفال المتمثلة في ما يلي:

- الحرص على غرس شعور المحبة للآخرين والتعاون معهم.
- تكوين العقيدة وتثبيتها في نفسية الطفل شيئا فشيئا.
- الحرص على تكوين شخصية واعية متفتحة متوازنة.
- غرس حب العمل والإنتاج مع الحرص على النظام والترتيب والإتقان والإحسان مع ربط ذلك بالخوف من. الله عز وجل.
- غرس المحبة والاحترام والمودة للوالدين وطاعتهم.
- غرس محبة الإخوة وحب التعاون معهم و التضحية من أجلهم وصلة الأرحام.

المبحث الثالث: الشعر في أدب الطفل:

أولا: مفهوم الشعر الموجه للطفل

إن الشعر الموجه للطفل من أهم الألوان الأدبية التي تلبي جانبا من حاجات الأطفال الجسمية والعاطفية، والمساهمة في نموهم عقليا ونفسيا، واجتماعيا، وأخلاقيا،ما جعل عدد من الكتاب أن يعطونا مفهوما له، ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

شعر الأطفال هو تلك الكلمات العذبة التي يرددها الطفل فيطرب بسماعها وهو يلبي جانبا من حاجاته الجسمية والعاطفية، ويسهم في نموه العقلي والأزلي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي، إنه من فنون أدب الأطفال.[1]

شعر الأطفال هو لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء، ويتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعية التي تتفق والميول الأدبية للأطفال، والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقي، ويأخذ الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفا خصيصا للأطفال، بل يشترط أن يكون مناسبا لهم[2].

[1] عبد التواب يوسف، شعر الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، القاهرة، 1988م، ص 30.

[2] حسن شحاته، شعر الأطفال بين الواقع والمأمول، الدار المصرة اللبنانة، ط2، القاهرة، 1991م، ص 181.

شعر الأطفال شعر صعب ووجه الصعوبة فيه أن يضع شاعر الأطفال مجموعة من التقنيات ويرصد إزاء ذهنه كثيرا من الحقائق التي لا تقبل الجدل، ومن بين هذه التقنيات مراعاة المستوى العمري والفكري واللغوي والنفسي وغير ذلك[1].

فكل هذه المفاهيم توضح لنا بأن الشعر الموجه للطفل هو الشعر الذي يكتب لهم خصيصا، ويهدف إلى تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ويساهم في نمو الأطفال ذهنيا ونفسيا وأخلاقيا، كما يجعلهم سعداء بسماعهم مبتهجين ومستمتعين به ،وهو يشمل مختلف المواضيع التي تأخذ عدة أشكال (شعر قصصي، شعر مسرحي، شعر غنائي..). شعر الأطفال صعب حيث يتطلب الخبرة من ناحية النضج الفني "لأنه يتسم بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل العمرية التي يمر بها الأطفال والموضوعات التي يتجاوب معها هؤلاء.

بالإضافة إلى الاعتبارات التربوية والنفسية دون التضحية بالأسس والمقومات الجمالية[2]".

فالشاعر الذي يكتب للأطفال لابد له من أن يحافظ على الخصائص الفنية التي يعتمدها الشعر، لأن شعر الأطفال مثله مثل شعر الكبار، إلا أنهما يختلفان في المضمون والمحتوى "فلذلك يجب أن ينال إعجاب الأطفال مباشرة دون واسطة، وان تكون لغته

[1] العيد جلولي، الشعر الموجه للأطفال (المصطلح وإشكالية المعايير)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008، ص 143.
[2] المرجع نفسه ص 144

شاعرية، وموضوعه ذا هدف ومغزى للأطفال، والتجارب الشعورية والعاطفية لدى الصغار مماثلة لتجارب الكبار ولا تختلف إلا في مثيراتها وحوافزها[1]".

فمجال الشعر يشمل الأحاسيس والعواطف والتجارب التي لابد أن تكون محدودة وقليلة وتكون متعلقة بالموضوعات التي تدخل في نطاق تجارب الصغار، لأن إذا لم يكونوا على علم بالموضوعات التي تشير إليها التجارب فقد تحدث لهم الارتباك والاضطراب وعدم الفهم،[2] وهذا ما لا نريده.

ثانيا: مفهوم الشعر الموجه للاطفال في الجزائر:

ظهرت كوكبة من الشعراء الجزائريين الذين كتبوا للأطفال متمثلين في شعراء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمثال عبد الحميد ابن باديس ومحمد العيد آل خليفة، إضافة إلى محمد ناصر، يحي مسعودي، بوزيد حرز الله، جمال الطاهري، محمد الهادي السنوسي، الزهراوي ومفدي زكريا... والكتابة للطفل ليست بالأمر الهين، فهي تلزم معرفة محيط الطفل وعالمه المعاش وأحلامه التي يحلم لتحقيقها[3].

كما تعددت مواضيع شعر الأطفال بالجزائر منها ما هو ديني و وطني ،ومنها ما هوخاص بالطفل واجتماعي إلى غير ذلك.

[1] د. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976م-1977م، ص 199

[2] ينظر المرجع نفسه ص 199، 200.

[3] ينظر د، جميل حمداوي، المصدر السابق.

فمن المواضيع التي تحدثت عن الدين، تلك التي جاءت في ديوان محمد العيد آل خليفة الذي يحتوي على أزيد من عشرين قصيدة، كما تغلب على الشاعر النزعة الدينية والإصلاحية، فكانت بذلك أن تكون عملية تلقينية للطفل تعلمه بناء نفسيته على الأسس الدينية الإسلامية ومبادئها فترسخ العقيدة في ذهنه ونفسيته[1]، فها هو يقول:

بمحمد أتعلق

وعلى النبيين جميعهم في حبه أتفوق

نفسي الفتية دائما

من حبه تتحرق

وأيضا يقول:

مالي واللعب التي

تختار لي وتنصق

إن التعلق بالرسول

ودينه بي أليق[2]

وبهذا ركز في عمومه على الجانب الديني وأيضا في حب الوطن والهوية خاصة ما جاء في قصيدة شعب الجزائر مسلم لعبد الحميد ابن بأديس التي تسعي إلى إعداد جيل

[1] ينظر بقلم السعيد بوسقطة، أدب الأذفال في التجربة الشعرية الجزائرية 17، 01، 2010.

[2] ينظر دراسة الطاهر يحياوي، (الأطفال في شعر محمد العيد آل خليفة) مجلة أمال الجزائر عدد 60، ص 36.

شجاع وطني متحمس ومتطلع إلى المستقبل الجميل، محافظا على دينه ومبادئه و هويته الوطنية فيقول:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

يا نشئ أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اقترب

إلا أنها مواضيع لم تراعي الطفل في المستوى العقلي والعمري، بل ابتعدت عن أحاسيسه الداخلية من خلال تلقينه أمور الدين بعيدا عن مجال اللعب الذي يساعده على التحصيل المعرفي.

هناك مواضيع أخرى كانت مساهمة في تحديد سلوكياتهم في المجتمع. "وذلك لأن الطفل إذا كان بحاجة إلى الطعام والشراب والرعاية التامة، فإنه بحاجة إلى تنمية الفكر وإسعاد الروح والوجدان، وهذا ما وقفت التجربة الشعرية الجزائرية المعاصرة عليه ،من خلال توظيف و خلق مناخات وأخلاقيات تبني الطفل الجزائري بناءا يتماشي مع انتمائها العربي الإسلامي"[1] وذلك وفق مواضيع وقيم عديدة ومتنوعة من بينها :

قيم وطنية قومية: متمثلة في حب الوطن والدفاع عنه والتمسك به ومن بين هؤلاء الشعراء : محمد مصطفى الغماري في قوله:

عربية كالشمس

[1] ينظر السعيد بوسقطة، المصدر السابق.

عزها ووفاءها

العروبة الإسلام تنتسب

لا عروبة من كفر

من يعبدون اللات لا

نسب يضيء ولا ظفر

من يبعثون الجاهلية

من غياب الحفر

أن تسألوا عن أصلها

فأصلها دين أعز[1]

ثالثا: المكونات الأساسية للقصيدة الشعرية الموجهة للطفل:

يعتمد شعراء الطفولة في كتابة أشعارهم وأناشيدهم التي يوجهونها للطفل على عدد من المكونات الأساسية في بناء القصيدة التي سنذكرها على الشكل التالي:

1- الموسيقي: نجد في الموسيقى أدوات البحر الشعري والتفصيلات والإيقاعات الناتجة عن القوافي، والموسيقى الداخلية الناتجة عن تلاؤم التركيب في ألفاظ الفاظ البيت الشعري،ثم الموسيقي في اللفظ مفردا من حيث بنيته وتكوين حروفه.[2]

[1] محمد مصطفى الغماري، سلسة شموع الفرحة الخضراء، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1983م، ص 46.

[2] محمد الصاوي الحريني، حول أدب الأطفال، دار المعارف، ط1، الإسكندرية، مصر، ص 29.

والوزن الموسيقي للقصيدة يحرك انتباه الاطفال لد احرك أ تتحرك أ سماع الأطفال ويلتفون إليها ويسمعونها لأنهم بطبيعتهم يميلون إلى إيقاع حتى وإن كانوا يجهلون معاني المواضيع.

والموسيقى الشعرية هي التي تميز النص الأدبي إن كان شعرا أو نثرا وذلك على أنها نظام موسيقي يعتمد على بحر ووزن وقافية التي تكون في آخر البيت الشعري والنظام الإيقاعي من التفعيلات.

2- اللغة: وهي اللفظة الموحية الخفيفة والتي تلقي ظلالا والوانا واثرا في نفس الطفل، وحصيلة ما عنده من قاموس لغته[1] فيجب أن تكون سهلة بسيطة في تركيب الجمل الشعرية إضافة إلى خفة الكلمة من حيث عدد الحروف وسهولة المخرج وقريبة من محصوله المعرفي وألفها في الاستعمال... كل هذا له وزنه وتقديره [2] بملاءمتها لمستواه اللغوي والعقلي حتى يتمكن من فهم القصيدة واستعمالها.

3- الصورة الشعرية: هي ما يلتقطه الشاعر من واقع الأطفال وحياتهم أو من أحلامهم وأمانيهم البعيدة.[3] وهي أهم خاصية تميز الشعر عن لغة النثر إذ تؤثر في القارئ وتثير فيه الأحاسيس والمشاعر [4] إذ أن الشعراء يعتمدون في كتابتهم للأطفال على استثمار طاقة

[1] المرجع نفسه ص 29.

[2] المرجع نفسه ص 29.

[3] سليمان العيسى، مجموعة من الكتاب، دار الأطلس، ط1، دمشق، 1984م، ص 188، 189.

[4] د/ هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، د.ط، الكويت، 1988م، ص 119.

الطفل الحسية من خلال الحواس والتي تجعله ينجذب نحو الصورة الممثلة أمامه من قبل الشاعر فتكون قريبة منه وهذا ما نراه في دورها الكبير لإيصال الأفكار إلى المتلقي الصغير عن الموجودات والواقع حوله خاصة ما تحتويه من عناصر، وأهمها عنصر اللون الذي يمثل الصورة البصرية ويشكل تطورا ملحوظا في أدب الطفل الجزائري لارتباطه بالنظريات الحديثة الفنية والنفسية وحتى التربوية التي تؤكد على أهمية اللون في الكتابة للأطفال[1] فدلالة الاحمر تشير الى ان الشيء خطير ودلالة الأخضر هي الأمن والسلام وباللون يتضاعف التشويق والجاذبية للطفل نحو النص الشعري ومن بين القصائد والأناشيد عن اللون ما نجده عند خضر بدور في نشيده علمي:

- علمي
- علمي
- أبيض
- أخضر
- بهلال
- مع نجم أخضر

فالصورة الشعرية هي من أهم العناصر التي تحمل العمل الشعري.

[1] المرجع نفسه، ص 119.

وحرصوا على غرس اللغة العربية في نفوس الأطفال من خلال قول العماري:

أهواك يا خير اللغا

ت وأعشق الضاد المبين

أهواك لا التغريب يمنعني

ولا الحرف الهجين

فهو بهذا يبين حرصه الشديد على غرس لغة الضاد في نفسية الأطفال لأنها هي أصله ولغة دينه ووطنه.

قيم متصلة بحياته: وهي التي تحث الطفل عن العلم وكيفية تقديم ل المعلم الاحترام وهذا ما نراه عند سليمان جوادي عن دور المعلم في بناء المجتمع إذا يقول:[1]

أنا ذخر البسيطة دون فخر

أنا تاج الأمانة والأماني

أنا ثدي العلوم فكم صغير

عدت ذكراه كالسبع المثاني

أنا شهم رفعت السيف

ضد التخلف والجهالة

[1] سليمان جوادي، سلسة شموع، ويأتي الربيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر، 1983م، ص 04.

والهوان

كذلك نجد منهم من صور الطبيعة تصويرا جماليا وذلك ما نجده عند السائحي إذ يقول:

السهول الخضر في حضن الدوالي

والشطوط البيض أو شم الجبال

والصحاري بين أمواج الرجال

أي حسن فاتن يا وطني

قيم اجتماعية[1] من بينها حب العمل والعدل بين المجتمع و مثال ذلك ما نجده في قصيدة أصحاب الحرف[2] الكتب المدرسية وهذا نصها:

نحن أصحاب الحرف ليس يعنينا الترف

ولنا كل الشرف أننا نحي المهن

نحن أهل للبراعة في أساليب الصناعة

ولنا في كل ساعة نهضة في كل فن

فضل الصناع البلاد كل يوم في ازدياد

ولنا في كل واد حسنات ومنن

من بني للناس دورا من كسى الناس حريرا

[1] ينظر السعيد بوسقطة، المصدر السابق.

[2] ينظر الكتاب المدرسي في القراءة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي.

من حب القوت كثيرا من سوى الصناع من

إلى نهاية القصيدة فهو يشجعهم ويزرع فيهم حب العمل ويحفزهم على الكد والجد فيه حتى يمكنهم التكسب والافتخار بأنفسهم دون التوكل على غيرهم من الناس.

أهداف الشعر الموجه للأطفال:

يهدف الشعر الموجه للطفل على عدة أهداف أهمها:

1- زيادة حساسية أفكار الطفل وأذواقه من خلال تعليم الطفل بأوقات الفرح والسرور، وأوقات الحزن، وأوقات الوحدة والغضب.

2- تحقيق المتعة والتسلية وجلب السرور والبهجة والسعادة في نفسيته.

3-التعبير عن انفعالاته.

4- يمزج الخبرات ويربط تجربة الشاعر والطفل من حيث أنه يربط بين عواطف الطفل وأفكاره ويثير فيهم مما يتطلبه من صور شعرية وانطباعات فنية.

5- توضيح الأفكار وتبسيطها في تناولها للمعاني الحسية.

6- تنمية خيالاته وتحريك مشاعره وتحقيق الحس الجمالي والفني.[1]

7- وصف مهاراته والكشف عنها.

[1] ينظر أنس داوود، أدب الأطفال (في البدء كانت أنشودة)، دار المعارف، د.ط، الاسكندرية، مصر، 1979م، ص 104.

8- الارتقاء بلغة الطفل و السمو بها بتذوقه لالنص الأدبي من خلال المحصول اللغوي الجديد.

9- غرس مبادئ وأسس الدين الإسلامي والتمسك بها بتجسيدها في نفسيته.

10- ترقية الإحساس الجمالي عن طريق النغمة المرتبطة بموسيقية المنظومة لا سيما إذا ألفتها أذن السامع الطفل.[1]

[1] ينظر د/ سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته)، رؤية إسلامية، مكتبة العبيكان، ط1، عمان، 2005م/1426هـ، ص 174.



الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية حول اجناس أدب الأطفال في الجزائر

1) **نموذج تطبيقي للقصة:** «قصة طارق ولصوص الآثار لعز الدين جلاوجي»

أولا: السيرة الذاتية ل لأديب عز الدين جلاوجي:

عز الدين جلاوجي أحد أهم الأصوات الأدبية في الجزائر، درس القانون والأدب وتخصص في دراساته العليا في المسرح الشعري المغاربي، إشتغل أستاذا للأدب العربي، بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكر ونشر أعماله الأولى في بداية الثمانينات عبر الصحف الوطنية، كما ساهم في الحركة الثقافية والإبداعية فهو:

- ✓ عضو مؤسس لرابطة الإبداع الثقافي الوطنية وعضو مكتبها الوطني منذ 1990.
- ✓ عضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم الولائية بسطيف منذ 2001.
- ✓ عضو إتحاد الكتاب الجزائريين، وعضو المكتب الوطني لإتحاد الكتاب الجزائرين 2000 – 2003.
- ✓ مؤسس ومشرف على عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية منها:
  - ملتقى أدب الشباب الأول 1996.
  - ملتقى أدب الشباب الثاني 1997.
  - ملتقى أدب الأطفال بالجزائر 2001.
  - ملتقي الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ماي 2003.
  - شارك في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة 2007.

- ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب 2007.

- زار الأردن وسوريا والمغرب وتونس وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة بجامعة فيلاديلفيا الأمريكية، ورابطة أدباء الأردن واتحاد الكتاب العرب، وجامعة بنمسيك بالدار البيضاء بالمغرب .[1]

أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد الوطنية والعربية، وأجريت معه لقاءات تلفزيونية وإذاعية وطنية.

قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة ونشرت عبر الجرائد والمجالات الوطنية والعربية منها:

- ✓ بيان الكتب الإماراتية، عمان الأردنية، الموقف الأدبي السورية.
- ✓ الأسبوع الأدبي السورية وغيرها من الجرائد.

قدمت عن كتاباته الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات ومن كتبه علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة.

- ✓ مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سالم.
- ✓ السيمة والنص السردي لحسين فيلالي.
- ✓ الأدب الجزائري الجديد لجعفر يابوي وغيرها...

[1] بقلم: عز الدين جلاوجي، السبت 22 جانفي، 2001.

صدرت له عدة أعمال أدبية من بينها:

1-الرواية:

- سرادق الحلم والفجيعة ط1، ط2.
- الفراشات والغيلان ط1، ط2.
- الرماد الذي غسل الماء ط1، ط2.
- الأعمال الروائية الغير الكاملة (أربع روايات).

2-القصة:

- لمن تهتف الحناجر.
- خيوط الذاكرة.
- صهيل الحيرة.
- رحلة البنات إلى النار.

3-المسرح:

- النخلة المدينة (مسرحية).
- الأقنعة المثقوبة غنائية أولاد عامر (مسرحيتان)
- أحمال الغول الكبير.
- البحث عن الشمس.

- النخلة وسلطان المدينة.

4- مجال أدب الأطفال:

- ضلال وحب (5 مسرحيات)
- الحمامة الذهبية (4 قصص)
- العصفور الجميل قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1996.

ثانيا: ملخص قصة طارق ولصوص الآثار لعز الدين جلاوجي

قصة طارق ولصوص الآثار هي قصة من قصص السلسة الذهبية لعز الدين جلاوجي التي وجهها للأطفال وهذه القصص هي:

- طارق ولصوص الآثار
- الزهرة البيضاء والخنزير البري
- ابن رشيق

وقد اخترت قصة "طارق ولصوص الآثار"كونها قصة تشجع على العلم وحب المعرفة لهذا تطرقت إليها في دراستي هذه إضافة إلى أنها سهلة وواضحة.

تتحدث قصة "طارق ولصوص الآثار "على بطل اسمه (طارق) الطفل المجتهد والمتفوق في دراسته ،يحب القراءة وحب التطلع على العالم ومعرفة أسراره فحتى في العطلة

الصيفية يعتكف في مكتبته مما يدل على شغفه وحبه للمطالعة للكتب الثقافية هذا ما وصفه به الكاتب في تمهيده للقصة.

فطارق طفل مثقف شجاع مجتهد يحلم بأن يكون له مستقبل أفضل .

بدأت أحداث القصة بخلود (طارق) الى النوم والحلم الذي انتابه وهو مع صديقه الذي يدعى (عقبة) يعملان بجد من أجل اختراع مركبته الفضائية و يطيران بها في كل مكان لكن سرعان ما أحس (عقبة) باليأس و أخبر طارق بأن حلمه مستحيل ومعقد.

لكن نجد طارق يشجع عقبة وهو غضبان من يأسه ويوبخه من خلال قوله: (التلميذ المجتهد لا ييأس ولا يفشل ولا يعرف المستحيلات) فكان ذلك بمثابة حافز لتحقيق هدفه وهو (بناء مركبة فضائية).

وافق (عقبة) عن الكلام الذي رد عليه (طارق) فيه لكن أخبره بأن هذا لا يكون إلا إذا توفرت الرسائل والأدوات التي تلتزم لصناعة المركبة[1].

فأخبره بأنه سيخبر والده ليساعدهم في ذلك بشراء اللوازم الأساسية. وهكذا بدأ تشجيعهما لبعضهما يزداد وكذلك من خلال ما دار بينهما من حديث.

يقول طارق:(إن الناس الذين إخترعوا هذه المركبة الفضائية لا يختلفون علينا في شيء فمثلنا مثلهم فقد صبروا وأصروا على تحقيق ما يريدون.

[1] – ينظر عر الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية ص 2.

وما أن يخطوا طارق خطوة ،حتى أمسكه كهل بيده كأنه هبط من السماء قائلا له: مهلا يا صغيري.

فاندهش وتفاجئ طارق وعقبة من هذا الرجل الغريب، ثم بدأ يطرحان عليه الأسئلة لكي يتمكنان من معرفة من يكون

من أنت وما يتعلق باللباس الذي يرتديه وغرابة شكله التي تبدو وكأنه من القرون القديمة.

تبسم الرجل قائلا لهم: أنا العباس بن فرناس جدكم جاء من العصر الأندلسي عصر الحضارة والتمدن.

ثم تعرفا عليه طارق وعقبة وأخبراه بأن أستاذهما قد أخبرهما عنه، وبأنه هو رجل عالم مات شهيدا من أجل العلم والاختراع. وباكتشاف طارق وعقبة للعباس بن فرناس العالم في الفضاء نجدهما فرحين بوجوده أمامهم فهو سيساعدهم على بناء المركبة.

وطبعا فقد ساعدهم في ذلك فبعد ثلاثة ايام أتم المركبة وصعدو ا فيها محاولة منهم في اكتشاف كوكبهم ،وما يدور حول العالم. ولكن أمرهم جدهم العباس باكتشاف كوكبهم (الأرض) أولا قبل الفضاء وهذا ما جعل الصديقان في حيرة رغم إعجابهم بالفكرة.

أخبرهم العباس أن يقترحا المكان الذي يعجبهما من الأرض، لكن تركى له الخيار في ذلك، فاختار (متحف الهواء الطلق بالطاسيلي في الجنوب الجزائري)[1].

واتفق الصديقان على هذا المكان، و في الصباح ركبوا المركبة الفضائية معه، وبدأوا في التحليق فوق الرمال الصحراوية الذهبية هنا وهناك ثم نزلوا ووجدوا العديد من الأجناس بمختلف لغاتهم.

فتساءل (طارق) في نفسه، يبدوا سكان الأرض كلهم هنا.

أما (عقبة) بدأ في ذكر الألوان والمواصفات الذين عليها هؤلاء الناس ولم يتوقع هذا أبدا.

لكن (الفرناس) أخبرهم بأن تراث البشرية يجب أن يكون وسيلة التقارب بين أبناء البشر وموطن المحبة والسلام والتبادل في الثقافات، وأن ينظروا إلى الأطفال وهم يلعبون ويمرحون مع بعضهم البعض دون فرق بينهم.

فأراد الصديقان أن يشاركوهما في اللعب والمرح لكن أخبرهم بأنها هذه ليست المهمة التي جاءوا من أجلها.

ثم قررا أن يحملا معهم أطفال آخرين من مختلف أنحاء العالم (جاكلين) من أمريكا (جومبو) من جنوب إفريقيا محمد من الخليج العربي، (نو) من اليابان، وانطلقوا جميعهم في

[1] – ينظر المصدر السابق، عز الدين جلاوجي ص 3، 4، 5.

المركبة يحلقون فوق الطاسيلي يتمتعون بالمناظر الجميلة والرائعة والصور المدهشة المنقوشة التي تعود إلى قرون (900 سنة) ق.م.

فهاهو الأمريكي جاكلين يلتقط الصور التي أعجبته واندهاش محمد من رسومات الحيوانات والنقوش من الغزلان والبقر والأشكال غير المعروفة إنه يراها أمامه.

كذلك حيرة الياباني حول الصور كيف بقت على حالها من زمن بعيد (ثلاثة قرون تقريبا).

ثم قال لهم (فرناس) : (يا أبنائي أجدادكم لم يختلفوا عنكم في شيء مما تتميزون به من عبقرية وعظمة وإنما لكل جيل يلزم له أن يكمل الجيل الذي يتبعه في المسيرة، لابد أن تكونوا بنفس العزيمة والذكاء)[1].

وبعدها قرر الأطفال العودة إلى بلدانهم باتفاقهم على مكان أخر يلتقون فيه يوما ما،وفجأة لاحظوا الأطفال أشخاص يحيطون بنقوش متقاربة ويحفرون الصخر بقوة، فأخبرهم فرناس (إنهم المخربون للحضارات البشرية والسارقون لها)، فنزل الأطفال لحمايتها (حماية الآثار) واتصل عمهم فرناس بالشرطة حتى ينالو عقابهم.

وما إن حطوا الترحال حتى اختفى عمو عباس مبتسما ملوحا بيده لهم ،إلى اللقاء يا أبنائي، وافترق الأطفال عن بعضهم .

[1] – ينظر عز الدين جلاوجي، المرجع نفسه ص 5.

ثم تاتي نهاية القصة بحزن طارق من خلال قوله: (لا تذهب عمو عباس ، عباس..).

ثم استيقظ طارق من نومه فوجد أمه تهدئه فضحك في نفسه كثيرا و قص على أسرته رحلته إلى جبال الطاسيلي وما شاهده سعيد وفرحان ،حققت له السعادة في الواقع.

قصة (طارق ولصوص الآثار) قصة تعليمية تربوية تثقيفية تتحدث عن العلم وحبه والتربية والتثقيف، دعت إلى العلم والمعرفة والجد في الوصول إلى المحصول العلمي وتحقيق الأحلام التي تبدوا مستحيلة في الواقع.. وعدم الفشل والهوان.. وهكذا..[1]

ثالثا : تحليل القصة (طارق ولصوص الآثار)

هذه القصة قصة قصيرة لكن معناها كبير من خلال تنوع مواضيعها فهي تتحدث عن العمل والاجتهاد في طلب العلم وعدم الفشل واليأس لتحقيق الأهداف التي يحلم بها الطفل.

هي قصة تعليمية من حيث التشجيع على المطالعة للكتب حتى في الأيام العطلة المدرسية التي تعتبر للراحة والانسجام واللعب لدى الأطفال.

أهدافها كثيرة، ركزت على الكثير من الأهداف التربوية والأخلاقية من بينهما: حب العلم وبذل الجهد والاجتهاد في طلب العمل والتشجيع على البحث والاكتشاف للعالم المجهول للأطفال ،وحب المعرفة والتطلع.

[1] – ينظر عز الدين جلاوجي، المرجع نفسه ص 6.

التحفيز على تحقيق الأحلام التي يرسمها الطفل في خياله، بحيث لا شيء مستحيل، وأن يسعى الطفل غلى مجاوزته العقبات والعراقيل التي تقف أمامه، والصبر على تحقيق الأحلام، التشجيع على تقوية العزيمة لدى الطفل الصغير وعدم اليأس والفشل.

اللغة:

لغة قصة (طارق ولصوص الآثار) جاءت بسيطة مفهومة في مفرداتها لا تحتاج للشرح، سليمة وواضحة من حيث العبارات التي وجدت فيها من جمل وتعابير، فعز الدين جلاوجي استخدم الحروف العطفية بكثرة التي تدل على الترتيب والربط بين الأحداث التي جرت بين طارق وصديقه وبن فرناس العالم المكتشف.

جاءت لغة هذه القصة شارحة لبعض الأحداث ،نحو (قرأ طارق عن النباتات والحيوانات والطيور والفراشات ما يريدون)، (حاولوا ، وأصروا .. فحققوا ما يريدون)، استعمل عز الدين جلاوجي حروف العطف (و،ف) ليبسط للأطفال معاني وأحداث القصة ويفهمون موضوعها والهدف التي وجدت من أجله وكتبت له.

أسلوب هذه القصة سهل بسيط ، بما جاءت به التوظيفات التي وظفها الكاتب، إضافة إلى الصور البيانية من استعارات وتشبيهات في قوله (يحلق في الفضاء مكتشفا) إستعارة مكنية.

شبه طارق بالطير الذي يحلق في السماء باحثا عن مكان طعامه إذ كان طارق يشبه الطير في بحثه عن أهدافه وتحقيق أحلامه (صناعة مركبة فضائية).

كذلك نلمس تشبيه آخر في (ص 3)من السطر الرابع (كأنها هبط من السماء) (كأنما هو من القرون الوسطى) والهدف من توظيف هذه التشبيهات الزيادة في جمال القصة من حيث الشكل لتجذب الطفل لها وترغب في قراءتها.

كما تساعد على توضيح المعنى وتقريبه للطفل.

إستخدم الكاتب عز الدين جلاوجي في هذه القصة الكثير من الجمل القصيرة ،حتى لا يطيل على الطفل لأنه يستصعب الجمل الطويلة التي تحدث ملل فلا يتبع أحداثها.

كما اعتمد على الجمل الوصفية والخبرية أيضا من بينها: (التعريف بأحوالها ،التلميذ المجتهد ،وبماذا عليه أن يتميز)ومن العبارات والجمل الدالة على ذلك (طارق تلميذ مجتهد ،أنهى طارق دراسته متفوقا، حرارة الصيف شديدة، يقضون أياما حلوة وجميلة، عهدي بك تلميذا مجتهدا، عقبة مندهشا، أيها الحفيدان العظيمان .. الخ) قد أحدثت تشويقا من خلال هذه الجمل فاجدها تتميز بجمال العبارات والمفردات في نقلها للأحداث وتوصيلها لذهن الطفل وحتى تكون سهلة الاستيعاب.

الحوار:

يظهر الحوار من خلال الأسئلة والأجوبة التي دارت بين شخصيات القصة (طارق وصديقه وعمهما عباس بن فرناس) وكذلك من خلال علامات الوقف والتعجب والاستفهام والنقاط المتتالية، ونقطة النهاية.

أحدثت القصة عنصر التشويق والترغيب بواسطة الأسئلة التي طرحتها حيث جعلت الطفل يتتبعها إلى النهاية كما تهدف أيضا إلى تعليمه أسلوب الحوار مع معلمه في محاولته تحقيق هدفه، أيضا تعلمه كيف يصل إلى ما يريد ويزيل الإيهام الذي في مخيلته.

الشخصيات:

كل الشخصيات القصة تبدو شخصيات متعلمة ومثقفة تتميز بالذكاء والفطنة والاجتهاد وفي العلم والعمل تتميز بحب التجوال والاكتشاف للعالم المجهول قوية في عزيمتها، وظف عز الدين جلاوجي في هذه القصة شخصيات رئيسية وثانوية.

- **الشخصيات الرئيسية:**

وهي التي تدور عليها أحداث القصة من البداية إلى النهاية وهذه الشخصيات هي:

1) طارق: هو بطل القصة التي دارت عليه احداثها، يمثل التلميذ النجيب والمتفوق في دراسته وبما يتميز بشخصية قوية متفوقة، لها حب التطلع وحب المطالعة والقراءة ،شخصية

لها إرادة وعزيمة في تحقيق أحلامها. وهذا ما جاءت به القصة حتى يمكن للطفل أن يتميز بها، وأن يسعى جاهدا لتحقيق أحلامه.

2) عقبة: شخصية رئيسية ثانية تتميز أيضا بالذكاء والصبر في تحقيق الأحلام شخصية مترددة في أولها لكن عند توفر الإمكانيات لتحقيق أحلامها تستعيد قوتها، وهذا ما انتابه حيث أخبره صديقه طارق بأن يصنعوا مركبة فضائية ظهرت له أمر مستحيل ،لكن عندما ذكره طارق بكيف يكون الطفل المجتهد تراجع وقرر بأن يكون معه في تحقيق أحلامه لكن بمساعدة أبيه وهنا ذكر لنا الكاتب أن يتخذ الأسباب في تحقيق هدفه المنشود ورغبته التي في مخيلته.

3)عباس بن فرناس: شخصية متعلمة تاريخية تضحي بنفسها من أجل العلم حيث أنه مات شهيدا من أجل العلم فهي شخصية مشجعة محفزة على تحقيق الأحلام دون مخافة من العراقيل التي تقف أمامه، كما أنها شخصية اجتماعية من خلال اجتماعه مع الطفلين طارق وعقبة ،وطلب بركوب الأمريكي والياباني معهم في المركبة شخصية ترمز إلى التفتح على عالم آخر.وتدعو إلى الإتحاد الذي هو قوة لتجاوز العقبات.

- الشخصيات الثانوية:

1) محمد من الخليج العربي: شخصية مندهشة لما زارته من المناظر في الطاسيلي وما لم تكن تعرفه، شخصية مكتشفة.

2) نو الياباني: شخصية متفتحة متطلعة على الحضارات الأخرى يتميز بحبه لالشخصيات التاريخية وكيف تتطور عبر العصور فهي تشجع على البحث والاكتشاف على العالم الآخر.

وفي الأخير نستخلص أهم المواضيع التي جاءت بها هذه القصة:

1) قصة مشوقة وممتعة من البداية إلى النهاية بحيث تضع استفهام وراء آخر وتجيب عليه.

2) التشجيع على البحث وحب العمل والاكتشاف.

3) ضرورة الاتصاف بقيمة الصبر في تحقيق الأهداف المنشودة.

4) حب الوالدين والأسرة والمجتمع.

5) الكشف عن أحلام ورغبات الطفل وطموحاته نحو المستقبل.

6) التحلي بالمطالعة والقراءة للكتب التي تزوده بالمعلومات التي يجهلها.

7) عدم اليأس والفشل وتجاوز الصعوبات والعراقيل التي تقف عقبة أمام أهداف االطفل.2

8))نموذج تطبيقي حول المسرحية:

الخيانة (مسرحية) لعز الدين جلاوجي:

شخصيات المسرحية:

العميل الأول، العميل الثاني،الضابط.

المشهد الأول:

يظهر الضابط الفرنسي في مكتبه يقلب أوراقا.

يدخل عليه أحد العملاء خائفا.

- **العميل:** (وهو يرتجف) سيدي سيدي احمني احمني.

- **الضابط:** (باستعلاء) فرنسا تحمي المخلصين لها لا تخف

ماذا وقع؟

- **العميل:** لقد أرسلوا يتوعدونني بالقتل.

- **الضابط:** من هذا الجبان الذي يجرؤ على ذلك.

- **العميل:** إنه القائد عميروش أرسل يتوعدني بالذبح عند

منتصف النهار بالضبط.

- **الضابط:** عميروش لا يستطيع أن يتحدى إرادة فرنسا، في آخر هذا الرواق حجرة خاصة

اذهب وابق هناك، ولا تخشى فنحن هنا-

- **العميل:** والنوافذ ألا يمكن أن يتسللوا إلي عبرها؟

الضابط: (بغضب) ماذا تظنهم أشباحا؟ جنا؟ هل نسيت أنك في حماية فرنسا العظيمة؟

اخرج .. اخرج.

(يخرجان معا إلى الحجرة)

المشهد الثاني

الضابط الفرنسي في مكتبه.

يدخل عميل ثان.

- **العميل:** (خائفا) سيدي الضابط.. سيدي الضابط النجدة النجدة.

- **الضابط:** ما الذي حل بك أنت أيضا هل صرعتك الجن أم العفاريت؟

- **العميل:** أرسل يهددني يا سيدي.

- **الضابط:** من أيضا؟

- **العميل:** القائد عميروش يا سيدي.

- **الضابط:** عميروش أيضا من يكون هذا؟ عفريت، مارد، شبح، غول.

- **العميل:** إنه خطير يا سيدي.. أرسل يهددني بالذبح.. ما أفظع أن أموت مذبوحا.. ورحمتك سيدي أنقذني أنقذني

- **الضابط:** لا تخف، فرنسا عظيمة، ولا يمكن أن يهددها فرد كهذا، ولا مليون من أمثاله.

- **العميل:** وثقتنا في فرنسا عظيمة وكبيرة.

- **الضابط:** هيا معي اتبعني وسترى من هنا القوي

(يخرجان)

المشهد الثالث

في حجرة تكاد تكون فارغة إلا من كرسيين وطاولة يظهر العميلان في قلق شديد.

- **العميل 1:** (ينظر من النافذة المغلقة في خوف) اللعنة

عليهم ما أفظع أن يموت الإنسان مذبوحا كالشاة!

- **العميل 2:** وما أفظعه حين يموت عميل!

- **العميل 1:** صدقت خسرنا كل شيء.

- **العميل 2:** ولكن هل تشك في عظمة فرنسا؟

- **العميل 1:** فرنسا أمنا، ولكن (ينظر إلى ساعته) دقائق

تفصلنا عن منتصف النهار.

- **العميل 2:** ساعتك متخلفة (ينظر إلى ساعته) في ساعتي

منتصف النهار بالضبط.

- **العميل 1:** (مرتجفا) يا ويلي منتصف النهار أحكم إغلاق

الباب جيدا، وساعدني لنضع خلفه المكتب فهو

ثقيل.

- **العميل 2:** (يخرج مسدسا) لماذا تضع المكتب خلف الباب؟

- **العميل 1:** (مرتاحا) حتى لا يدخل عميروش علينا الحجرة

فقتلنا معا.

- **العميل 2:** اطمئن عميروش معك الآن في الحجرة.

- **العميل 1:** (يختفي بالمكتب) أين هو؟ أين هو؟ اضربه

بالمسدس.

- **العميل 2:** انا مبعوث عميروش إليك أيها الخائن.

- **العميل 1:** ألست عميلا لفرنسا؟ لقد كنت معنا.

- **العميل 2:** كنت أتظاهر بذلك فقط، ولكني أخدم شعبي

وبلادي، أطمئن أيها الخائن إن المسدس كاتم للصوت.

(يضربه فيسقط ويخرج هاربا)[1]

تحليل المسرحية:

1- **عنوانها:** (خيانة الوطن) لعز الدين جلاوجي

1 عز الدين جلاوجي، الثور المغدور (مسرحيات الأطفال)، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 71.

2- موضوعها:

هذه المسرحية كتبها عز الدين جلاوجي ووجهها للطفل وهي مناسبة للطفل الذي يكون في مرحلة التعليم، هي مسرحية قصيرة في شكلها إلا أن معناها يحمل الكثير من الدلائل والمعاني لكي يحمل الطفل مبادئ قوية اتجاه وطنه ويكون على علم بها، تتكلم هذه المسرحية عن قيمة يجب أن يتحلى بها كل فرد المجتمع وقيمة يجب أن يبتعد عنها كل فرد وهما قيمة الأمانة والخيانة.

3- ملخصها:

إن مسرحية خيانة الوطن تدين بعض الخائنين الذين تنكروا للوطن وخدعوه، أعداء الثورة، خدموا فرنسا وانبهروا بقوتها، ونسوا وطنهم أصلهم الحقيقي إلا أن هناك في المقابل وجدوا من يقف في وجههم وهم أبطال وشجعان الثورة التحريرية.

جاءت هذه المسرحية في ثلاث مشاهد تتلخص على مايلي:

المشهد الأول:

جاء فيه دخول العميل على الضابط الفرنسي وطلب الحماية منه، فطمأنه وأخبره بأن فرنسا قوية لا يمكن أن يهددها أحد.

المشهد الثاني:

دخول عميل ثاني يطلب النجدة من الضابط ولقي ما لقي العميل الأول، وايضا افتخار الضابط بقوة فرنسا وعظمتها.

المشهد الثالث:

كشف حقيقة العميل الثاني بأنه مبعوث عميروش المخلص لوطنه ومصرع العميل الثاني.

من هنا نستطيع أن نقول بأن هذه المسرحية جاءت بقيمتي الأمانة والخيانة، وبينت للطفل بأن هناك نوعان من الناس، الوفي لوطنه والخائن له، فكانت هذه المسرحية ذات فائدة على الطفل الصغير وهو في مرحلة نموه.

4- الشخصيات:

اختار الكاتب شخصيات من الواقع الذي عاشته الجزائر أثناء فترة الاستعمار، كان لها أثرا بالغا على الطفل من حيث شكلها ومميزاتها وخصائصها.

وتتلخص هذه الشخصيات في:

1) **الضابط الفرنسي:** الذي يتميز بالافتخار والقوة والغباء بالاستهانة بأبطال الثورة وشجاعتهم وفطنتهم.

2) **العميل الأول:** شخصية خائنة جبانة (خائنة لوطنها، جبانة من خوفها) (تحتمي بغيرها).

3) **العميل الثاني:** شخصية تتميز بالوفاء والإخلاص والشجاعة والقوة والذكاء والدهاء.

5- اللغة:

- إن مفردات وكلمات هذه المسرحية سهلة وواضحة من خلال ما تظهر عليه ،بسيطة خالية من المجازات التي تصعب على الطفل فهم المسرحية ومعناها التي تصبو إليه.
- مسرحية مناسبة للطفل في نموه النفسي واللغوي والعقلي فهي لا تشكل على الطفل أي صعوبات في تعلمه للمبادئ التي جاءت بها.
- ألفاظها مألوفة عند الأطفال.
- تجنب الكاتب الألفاظ الصعبة والقريبة التي لا يفهمها الطفل الصغير ويظهر ذلك من خلال الكلمات والجمل التي جاءت بها مثل: يقلب أوراقا، فرنسا تحمي المخلصين، لا تخف، ماذا وقع.. الخ.

6- أهداف المسرحية:

- دعوة الطفل إلى حماية وطنه والإخلاص له وحفظ أمانته والدفاع عنه في كل الأحوال.
- بيان قوة وذكاء أبطال الجزائر وتعليم الطفل التحلي بروح الوطنية.
- تنقل صورة الخائنين لوطنهم بجبنهم ومصيرهم في الأخير، وشجاعة ومبادئ أبطال الثورة وشهدائها، وأن يكونوا قدوة ومثلا يحتذي بهم مستقبلا.


خاتمة

خاتمة:

بعد إتمامي لهذا البحث فقد توصلت إلى جملة من النتائج لخصتها في نقاط متتالية وهي:

- أدب الطفل هو نوع من أنواع الفنون الأدبية، يؤلف بشكل خاص في التعبير عن واقع الطفل من مختلف الأبعاد، التي تحيط به.

- أدب الطفل يؤثر على نفسية وشخصية الطفل حاضرا ومستقبلا بواسطة نتاجاته المتنوعة.

- عند محاولة الأدباء والراشدين الدخول بالطفل إلى العالم الموضوعي لابد من معرفة كل مرحلة من مراحل النمو النفسي للطفل وما يناسبها من متطلبات أدبية.

- الأدب الموجه لطفل موجود منذ القديم في الوطن العربي وذلك بما نقلته الأجيال المتوارثة وهو في تطور مستمر.

- كان أدب الطفل في بداية ظهوره عند العرب مشافهة ترويه الأمهات والجدات، وهو عبارة عن أساطير وحكايات لتحفيز أبنائهم على الشجاعة والبطولات، وتعليمهم بأمور الحياة، وبتطور الكتابة أصبح يدون في دواوين عبر كوكبة من الأدباء والشعراء.

- اهتمت الجزائر بأدب الطفل من الناحية الإصلاحية والتربوية والثقافية في بدايته نظرا للأوضاع التي كانت تعيشها .(فترة الاستعمار).

خاتمة:

– ظهور مجموعة من الأدباء والشعراء بعد الاستقلال برزوا في الساحة الأدبية وأثروها بنتاجاتهم، زودوا الطفل بالمتعة والحيوية والغذاء الروحي وفق روافد هامة، مساهمة في تزويدهم بثقافات التي وجب عليهم الاطلاع عليها.

– معرفة أجناس الأدب الموجهة للطفل بمفاهيمها بشكل عام وفي الجزائر خاصة.

– معرفة العناصر والمقومات الفنية التي وجب ان تتبني عليها كل من القصة والشعر والمسرح.

– إنتاج النص الأدب الموجه للطفل وجب أن يكون هادفا في موضوعه مليء بعنصري التشويق والترغيب.

– بروز جملة من الوظائف والأهداف، منها ما هو ترفيهي، نفسي، أخلاقي، تثقيفي.

– **ش**عر الأطفال شعر صعب يتطلب الخبرة وموهبة من ناحية الفن لارتباطه بفئة معينة (الطفل) دون التضحية بالقيم الجمالية.

– تشجيع الطفل على الاجتهاد في طلب العلم وعدم اليأس في مواجهته للمصاعب التي تقف أمام أحلامه .(ماجاء في القصة).

– أما المسرحية فجاءت بقيمتين متضادتين (الأمانة والابتعاد عن الخيانة لأنها تؤدي بالوطن إلى الهلاك)، وأيضا حث الطفل على الحفاظ على أمانة أجدادنا المتمثلة في حب الوطن.

خاتمة:

وفي الأخير نستطيع أن نقول بأن الأدب الموجه للطفل في الجزائر سواء كان قصة أو مسرحية أو شعرا فهو في تطور مستمر، ودائم ،نظرا لأهميته الكبيرة في حياة الأطفال من خلال ما يقدمه من متعة وتسلية ومعرفة وثقافة وأخلاق ومساعدة على الإبداع.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدراما والمسرحية، دار المعارف د.ط، القاهرة، 1985م، ص 36.

2- أحمد زلط، الأدب العربي للطفولة (دراسة تحليلية لأدب الطفل في الوطن العربي)، 1993م، 1414هـ، ص 4، 16، 18، 19.

3- أحمد زلط، مدخل إلى علم المسرح، دراسة أدبية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2001 م، ص 45.

4- أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس ط2، مصر، 1980م، ص 43.

5- الربعي بن سلامة، من أدب الاطفال في الجزائر العالم والعربي، دار المداد يونيفرستي براس، ط1، الجزائر 2009م، ص 2، 5، 9، 10، 12، 13، 14،18، 23.

6- أنس داوود، أدب الأطفال (في البدء كانت أنشودة) دار المعارف، د.ط، الإسكندرية (مصر)، 1993م، ص 60.

7- جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال -منشورات اتحاد كتاب العرب د.ط، دمشق، 1979م، ص 4.

8- حسن شحاتة، شعر الأطفال بين الواقع والمأمول، الدار المصرة اللبنانة، ط2، القاهرة، 1991م، ص 49.

9- حسين عبروس، أدب الأطفال وفن الكتابة، موفم للنشر، د.ط، الجزائر، 2013م، ص 17، 18.

10- د/ حفناوي بعلي، سيرة مسرح الطفل في الجزائر، مسيرة نصف قرن من الإبداع: دراسة سوسيو نقدية ثقافية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 2018م، ص37.

11- حماد الجابري، مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتب الأسرة، ط1، مصر، 2002م، ص 36.

12- راقية بقعة، من مسرح الطفل (التجربة والآفاق)، دار الفيروز للإنتاج الثقافي، د.ط، البرج البحري، الجزائر 2014م، ص 37، 39، 40.

13- د/سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال (أهدافه ومصادره وسماته: رؤية إسلامية)، مكتبة العبيكان، ط1، عمان، 2005م/1426هـ، ص60.

14- سليمان العيسى، مجموعة من الكتاب، دار الطلاس، ط1، دمشق، 1984م، ص 56.

15- سليمان جوادي، سلسلة شموع (ويأتي الربيع)، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر 1983م، ص 57.

16- عبد الرحمن العيساوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، د.ط، بيروت، 1999م، ص4.

17- عبد الرحمن محمد السيد، نظريات الشخصية، عالم الكتب، د.ط، مصر القاهرة، 1988م، ص 6.

18- عبد التواب يوسف، شعر الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، مصر، القاهرة، 1988م، ص 49.

19- عبد الفتاح مصطفى غنيمة، حاجات الطفل للنفس والبدن، الأدب والفن والموسيقى والمهارات، مكتبة الإسكندرية، ط2، مصر، 1994م، ص 34.

20- عبد الفتاح معال، أدب الأطفال (دراسة وتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان بالأردن، 1988م، ص 47.

21- عبد الكريم جبري، التقنية المسرحية، المؤسسة الوطنية للمطبعة، د.ط، وحدة الرغاية، الجزائر 2002م، ص 42، 45.

22- عز الدين جلاوجي، الثور المغدور (مسرحيات الأطفال)، دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س، ص 80.

23- علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976م-1977م، ص 51.

24- عواطف ابراهيم وهدى قناوي، الطفل العربي والمسرح، مكتبة الأنجلوا المصرية، د.ط، القاهرة، 1984م، ص 46، 47.

25- عيسى خليل محسن حسني، المسرح، نشأته وآدابه، وأثر النشاط المسرحي في المدارس، دار جرير، د.ط، عمان، 1939م، ص 41.

26- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، د.ط، عين مليلة، الجزائر، 2000م، ص 44.

27- فرحان بلبل، النص المسرحي، الكلمة والفعل، اتحاد كتاب العرب، د.ط، دمشق، سوريا، 2003م، ص 46.

28- محمد الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، دار المعارف، ط1، مصر، 2000م، ص 55.

29- محمد حسين بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت، لبنان، 1998م، ص 48.

30- محمد مصطفى الغماري، سلسلة شموع الفرحة الخضراء، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر 1983م، ص 54.

31- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 1991م، ص3.

32- د/هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال (سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، د.ط، الكويت 1988م، ص 56.

33- وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م، ص 37، 43.

34- يعقوب الشاروني، تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسلة إقرأ، دار المعارف، ط4، القاهرة، 2005م، ص 9، 10.

المجلات والندوات والمقالات

1- مجلة آمال، الطاهر يحياوي، الأطفال في شعر محمد العيد آل خليفة، عدد 60، الجزائر، ص 52.

2- مجلة التقني، رائد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته وأنواعه وتطوره (الدراسة تحليلية)، مجلد 26، العدد 6، 2013م، ص 20، 21.

3- مجلة الثقافة، حفناوي بعلي، عالم الكتابة المسرحية للطفل، وزارة الثقافة الجزائرية، العدد (3)، الجزائر، 2004م، ص 38.

4- مجلة العلوم الإنسانية، خروفة براك، معايير إستقرائية شعر الأطفال، ص24.

5- مجلة الموقف الأدبي، السعيد بوسقطة، أدب الأطفال في التجربة الشعرية الجزائرية، اتحاد كتاب العرب، مج 33، العدد 389، سوريا 2003م، ص 52، 53.

6- قسم الأدب العربي، محمد عبد الهادي، تاريخ أدب الأطفال في الجزائر، العدد (3)، جامعة بسكرة، الجزائر، 2006م، ص 15.

7- ندوة العيد جلولي، قصص الأطفال بالجزائر، دراسة في الأدب العربي الموجه للأطفال، د، عدد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013م، ص 32.

8- ندوة العيد جلولي، الشعر الموجه للأطفال (المصطلح واشكالية المعايير)، العدد 7، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2004م، ص 50.

9- محاضرة محمد مدثر، أدب الأطفال العربي وتطوره، كلية الحكومة الإسلامية، العدد (22)، جامعة لاهور للنساء، باكستان، 2015م، ص 15.

10- مقال جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر، بقلم سليمة مليزي، ص 21، 51.

11- مقالة عز الدين الجلاوجي، يوم 22 جانفي 2001م، الجزائر، ص 63.

12- عز الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، قصص الأطفال، الجزائر، د.ط، ص 66، 68، 69،70.

الرسائل الجامعية

1- العيد جلولي، النص الشعري للمرجة للأطفال في الجزائر، رسالة الدكتوراه جامعة الجزائر، 2005م، ص 23، 24.

2- طارق البكري، مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الأوراغي، 2003، ص 5.

3- ريزوق زعلاش هناء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر (الدراسة في بناء الفكر التربوي لمسرحيات عز الدين جلاوجي، رسالة ماجيستير، جامعة المسيلة، 2012م، ص 45.

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
مقدمة	
الفصل الأول: أدب الأطفال ومراحل النمو النفسي للطفل	1
المبحث الأول: مراحل النمو النفسي للطفل وما يناسبه من ألوان الأدب.	2
تمهيد	2
مراحل النمو النفسي للطفل وما يناسبها من ألوان الأدب	5
أولا: مرحلة الطفولة المبكرة والخيال الإيهامي	5
ثانيا: مرحلة الطفولة المتوسطة: (مرحلة الخيال الحر)	9
ثالثا: مرحلة الطفولة المتأخرة (مرحلة المغامرة والبطولة)	10
رابعا: مرحلة المراهقة مرحلة اليقظة الجنسية	12
المبحث الثاني: أدب الأطفال في العالم العربي	14
1) أدب الأطفال في الوطن العربي	14
2) أدب الأطفال في العصر الإسلامي	15
3) أدب الطفل في الوطن العربي في العصر الحديث	16
4) أدب الأطفال في الجزائر	20
الفصل الثاني: أجناس أدب الأطفال في الجزائر وأهم مميزاتها	25
المبحث الأول: القصة في أدب الطفل	26
أولا: مفهومها	26
	26

فهرس المحتويات:

ثانيا: عناصر القصة الموجهة للطفل	**26**
5) الموضوع (الفكرة)	**26**
6) الحبكة	**27**
7) البنية الزمنية والمكانية	**28**
8) الشخصيات	**29**
9) الأسلوب واللغة	**30**
ثالثا: وظائف وأهداف القصة الموجهة للطفل	**32**
المبحث الثاني: المسرح في أدب الطفل	**33**
أولا: مفهومه	**33**
ثانيا : مسرح الطفل في الجزائر	**35**
ثالثا: المقومات الفنية لنص المسرحية الموجهة للطفل	**38**
8) الفكرة: (الموضوع)	**38**
9) الصراع	**39**
10) الحبكة	**39**
11) الشخصيات	**40**
12) اللغة	**42**
13) الحوار	**43**
14) البناء الدرامي والفني	**44**
رابعا: وظائف المسرح الموجهة للطفل	**44**
المبحث الثالث: الشعر في أدب الطفل	**46**
أولا: مفهوم الشعر الموجه للطفل	**46**

فهرس المحتويات:

ثانيا: مفهوم الشعر الموجه للطفل في الجزائر	**49**
ثالثا: المكونات الأساسية للقصيدة الشعرية الموجهة للطفل	**52**
أهداف الشعر الموجه للأطفال	**56**
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول إأجناس أدب الأطفال في الجزائر	**61**
1- نموذج تطبيقي للقصة	**61**
أولا: السيرة الذاتية ل لأديب عز الدين جلاوجي	**61**
ثانيا: ملخص قصة طارق ولصوص الآثار لعز الدين جلاوجي	**64**
ثالثا : تحليل القصة (طارق ولصوص الآثار)	**69**
اللغة	**69**
الحوار	**71**
الشخصيات	**72**
- الشخصيات الرئيسية	**72**
- الشخصيات الثانوية	**73**
الخيانة (مسرحية) لعز الدين جلاوجي	**74**
شخصيات المسرحية	**78**
تحليل المسرحية	**78**
7- عنوانها	**78**
8- موضوعها	**78**
9- ملخصها	**78**
10- الشخصيات	**79**
11- اللغة	**80**

فهرس المحتويات:

12- أهداف المسرحية	**82**
خاتمة	**86**
قائمة المصادر والمراجع	**87**
فهرس المحتويات	**94**